



أسد اللح

حمزة بن عبدالمطلب لا بواكي له

فاطمة علي الجعفر



أسد الله

حمزه بن عبد المطلب لإبواكي له

فاطمة علي الجعفر



حقوق الطبع محفوظة

دولــــة الكـــويت الطبعــة الأولى هـ ١٤٢٨ - ٢٠٠٧ م



القدس للطباعة والنشر Mob . : 9612284 - 6066997 E-mail : alquds_@hotmail.com

الإهداء

إلى خاتم الأنبياء والمرسلين الى جد السبطين الحسن والحسين الى المصلي القبلتين وراحم المساكين وشافع المذنبين صاحب القلب الحزين على عمه حمزه سيد الشهدين الشهدين المثية منه القبول وحسن المأمول

المقدمة

بِسمالِتُهُ الرَّحْمَنَ الرِّحِيْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

قريباً يطلّ يوم السابع عشر من شهر شوال يوم ذكرى غزوة أحد وشهادة الحمزة بن عبد المطلب وهو عليه من مفاخر الصادقين ومشاعل المجاهدين وقدوة الشهداء والصالحين أما نسبه فهو حمزة بن عبدالمطلب بن سم بن عبد مناف القرشي الهاشمي وهو عم رسول الله عبد مناف الرضاعة، كان موصوفاً بالشجاعة والقوة والبأس حتى عُرف أنه أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة وهو الملقب بأسد الله وقد وردت تساؤلات في ذكرى استشهاده حيث كانت شهادة مفجعة ومؤلة.

لقد كان لحمزة مواقف تسطر بماء الذهب، بل سطرها التاريخ بأحرف من نور وحضنها بين دفتيه يخبر بها أجيال المستقبل من حيث الشجاعة والبسالة والقدوة والبطولة وتحمل المسؤولية أما استشهاده في معركة أحد فحديثها حديث المأساة وحديث الدموع وحديث الهموم

وكان يومه على رسول الله يوماً قاسياً شديداً حتى قال الإمام السجاد على شانه: "ما من يوم أشد على رسول الله من يوم أحُد قتل فيه عمّه حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله..

ولما وقف رسول الله ﴿ عَلَيْ عَلَى جَثَمَانُهُ ورأى ما به من تمثيل وتشويه قال: "لن أُصاب بمثلك أبداً".

وقد أمر بِيَنِيُّ بالحزن والبكاء عليه قال ابن إسحاق: " مر رسول الله بِيَنِيُّ بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنواح على قتلاهم في معركة أحد فذرفت عينا رسول الله بِيَنِيُّ ثم قال: لكن حمزة لا بواكلي له.

نعم، صدقت يا رسول الله إلى هذا الزمان:" حمزة لا بواكى له"

ونتمنى بعد معرفة شخصيته أن نقول لك يا رسول الله: "بل حمزة بواكى له!!".

فاطمة علي الجعفر أم أسامة الحواج

حمزة أسد الله ورسوله

فقد روي عن الشيخ الطبرسي أنه كان لرسول الله يَشِيُّ تسعة أعمام هم بنو عبدالمطلب والحارث والزبير وأبو عبدالله وحمزة والغيدان وضرار والمقوم وأبو لهب والعباس وكان له يَشِيُّ ست عمات من أمهات متعددة فمنهم أميمة وأم حكيم وبرة وعاتكة وصفية وكان أبو طالب وحمزة أفضل أعمام النبي يَشِيُّ.

أولاً: أبو طالب:

وكان اسمه عبد مناف وكنيته أبو طالب وكان سيد البطحاء وشيخ عشيرة قريش ورئيس مكة وقبلة العشيرة وكان شيخاً جسيماً عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء وقد ورد في الروايات الكثيرة أن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان واظهروا الشرك (۱) وذلك ليقدر على نصرة النبي

⁽١) الاختصاص ص ٢٤١ عن الإمام الصادق عليكم.

وكف أذى قريش وكان مستودعاً لوصايا الأنبياء عليهم السلام وآثارهم وردها عن رسول الله المنظية.

وجاء في رواية أن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار نور محمد ونور علي وفاطمة والحسن والحسين (١) وأنه لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرجح إيمانه.

ثانياً: سيد الشهداء حمزة عليه:

حمزة عم رسول الله ﷺ، وأخوه من الرضاعة، كان موصوفاً بالشجاعة والقوة والبأس حتى عُرف أنه أعز فتى في قريش وأشدهم شكيمة.

أبوه: عبدالمطلب بن شم بن عبد مناف القرشي الهاشمي.

أمه: هالة بنت أهيب بن عبدمناف بن زهرة القرشية.

⁽١) كنز الفوائد ص ٨٠.

- كنياه:
- أبو عمارة.
 - أبو يعلى.

- ميلاده وطفولته:

ولد في مكة المكرمة قبل عام الفيل بسنتين فهو أكبر سنا من رسول الله يَنْ بسنتين، أرضعتهما ثويبة جارية أبي لهب في فترتين متقاربتين، فنشأ عليه وتربى بين قومه بني هاشم سادة قريش ومكة معززاً مكرماً.

- إسلامه:

كان ترباً (مقاربا في عمره) لرسول الله وصديقاً له لذا كانت بذور الإسلام موجودة في نفسه ولكن لم يعلن إسلامه إلا في السنة السادسة من البعثة إثر موقف غيرة وانتصار لرسول الله بيني فقد كان عائداً من الصيد مرة وبلغه أن أبا جهل بن هشام المخزومي لقي النبي بيني عند الكعبة فتعرض له بما

يكره وسبه سبأ قبيحاً وآذاه، فغضب حمزة وأقبل على أبي جهل بعد أن طاف بالبيت، وضربه على رأسه بقوسه فشجّه شجة منكرة، وقال: (أتشتمه وأنا على دينه، أقول ما يقول، فاردد علي إن استطعت؟ ثم مضى إلى رسول الله في دار الأرقم وأعلن إسلامه، ففرح به الرسول أيَّنَ والمسلمون فرحاً كبيراً، وعز جانبهم بإسلامه، فخرج المسلمون من دار أبي الأرقم بقيادة حمزة وهم يكبرون ويهللون جهاراً نهاراً.

في السنة السابعة من البعثة شارك حمزة قومه بني هاشم وبني المطلب الحصار الذي فرضته عليهم قريش في شعب أبي طالب وعانوا منه المشقة والعذاب، ولكنهم خرجوا منه في السنة العاشرة وهم أشد قوة وأكثر صلابة.

- هجرته:

ولما أمر النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلى المدينة، هاجر حمزة مع من هاجر إليها قبيل هجرة النبي

بَيْسِ بوقت قصير، ونزل فيها على سعد بن زرارة من بني النجار، وآخى الرسول بَيْسُ بينه وبين زيد بن حارثة مولى رسول الله بَيْسُ .

- جهاده وبطولته:

بعد مرور سبعة شهور على الهجرة النبوية عقد رسول الله يُكُنُ أول لواء لحمزة بن عبدالمطلب، وبعثه في ثلاثين رجلاً من المهاجرين لاعتراض عير (جمال) قريش القادمة من الشام إلى مكة المكرمة بقيادة أبي سفيان بن أمية في ثلاثمائة رجل، ولم يحصل بين الطرفين قتال، إذ حجز بينهما مجدي بن عمرو الجهني، وكان حليفاً للطرفين.

شهد مع النبي بين عزوة ودّان قرية قريبة من الجحفة بين مكة والمدينة وحمل لواء الغزوة وظهرت بطولته عليه في معركة بدر الكبرى التي وقعت في رمضان من السنة الثانية للهجرة حيث اختاره الرسول بين مع عبيدة بن الحارث وعلي بن أبي طالب لمبارزة فرسان كفار قريش: عتبة بن ربيعة،

وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، فبارز حمزة شيبة وقتله وشارك الآخرين في قتل عتبة، كما قتل عدداً آخر من أبطال قريش منهم طعيمة بن عدي، وأبلى بلاء حسناً، وقاتل بسيفين، وكان يعلم نفسه بريشة نعامة في صدره، وقال عنه أمية بن خلف أحد سادة قريش قبل أن يقتله المسلمون ذلك فعل بنا الأفاعيل، وقد كان حمزة بحق بطل غزوة بدر الكبرى، وبعد معركة بدر وفي شهر شوال من السنة الثانية للهجرة كان حمزة عليكم حاملا لواء النبي لغزو يهود بنى قينقاع وإجلائهم عن المدينة، وقد تجلت بطولته وشجاعته بشكل كبير في معركة أحد التي حدثت في شهر شوال سنة ١هـ، وأبلى فيها بلاء عظيماً، وقتل أكثر من ثلاثين شخصاً من الكفار، وكان يقاتل بين يدي رسول الله بين بسيفين كأنه الجمل الأورق.

- استشهاده:

استشهد حمزة بن عبدالمطلب في معركة أحد.

- أثر وفاته على النبي:

لما وقف عليه رسول الله أين ورآه قتيلاً بكى، فلما رأي ما مُثل به شهق وقال (رحمك الله أي عم، فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات)، وقال أيضاً: (لن أصاب بمثلك أبداً، ما وقفت موقفاً أغيظ إلي من هذا) ثم قال: (لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير وبطون السباع)، ثم أمر بالقتلى، فجعل يصلي عليهم بسبع تكبيرات ويُرفعون ويترك حمزة، ثم يُجاء بسبعة فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم، وقال بحقه فيكبر عليهم سبعاً حتى فرغ منهم، وقال بحقه (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب).

حمزة مفخرة أهل البيت عليهم السلام

كان حمزة سيد الشهداء في عهده وزمانه من المفاخر التي يفتخر بها أهل البيت (ع)، لهذا نلاحظ ما قيل فيه على لسان رسول الله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

فمكانته الخاصة ومنزلته العظيمة تعرف من أقوال رسول الله فقد قال بَيْنِيُّ فيه:

ا - «على قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء». (١)

٢ - «نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعلي وجعفر وحمزة والحسن والحسين وفاطمة والمهدي». (٢)

٣ - وقال ﷺ: «خير أخواني علي وخير أعمامي
 حمزة والعباس صنو أبي».

⁽١) البحار - ج٣٣ - ص٢٨.

⁽٢) البحار - ج٢٢ - ص٤٧٤.

٤ - وقوله بَيْنَةً عن منزلته يوم القيامة وشفاعته لمحبيه حين قال: «أنه ليُرى يوم القيامة إلى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى هم كانوا محبي حمزة وكثير من أصحاب الذنوب والآثام فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة.. فيقولون: يا حمزة قد ترى ما نحن فيه. فيقول حمزة لرسول الله بيكي ولعلى بن أبى طالب عليه إن قد تريان أوليائي يستغيثون بي فيقول محمد رسول الله لعلي ولي الله: يا على أعن عـمَّك على إغـاثة أوليـائه واستنقاذهم من النار فيأتي على بن أبي طالب بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إياه ويقول: يا عمَّ رسول الله وعم أخى رسول الله ذد الجحيم عن أوليائك برمحك هذا كما كنت تذود به في الدنيا أعداء الله فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع دجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وعبور الجنة على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام ثم يقول لأوليائه والمحبين الذين كانوا في الدنيا:

اعبروا.. فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران وبعدت عنهم الأهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين.

- قال في حقه الإمام أمير المؤمنين عليه:

سبعة خلقهم الله عز وجل لم يخلق في الأرض مثلهم، منا رسول الله سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين ووصيه خير الوصيين وسبطا خير الأسباط حسنا وحسينا وسيد الشهداء حمزة عمه ومن قد طار من الملائكة جعفر والقائم. (۱)

ويكفينا قول الإمام الصادق ﷺ في شأن الحمزة:

«إِنَّ فَاطِمَة الزهراء عليها السلام كَانَتُ تَأْتِي قُبُورَ الشُّهَدَاء فِي كُلِّ غَدَاة فَتَأْتِي قَبْرَ حَمْزَة وَتَتَرَحَّمُ عَلَيْه وَتَسْتَ خَفُرُة وَتَتَرَحَّمُ عَلَيْه وَتَسْتَ خَفُر لَهُ "بل" إِنَّ فَاطِمَة بنْتَ رَسُول الله

⁽١) قرب السناد/ ص ٢٥.

عَدُدُ التَّكْبِيرَاتِ وَكَانَتَ الْكَلِيلُةُ تُديرُها بَيدها تُكَبِّرُ عَلَيْهِ عَدَدُ التَّكْبِيرَاتِ وَكَانَتَ الْكَلِيلُةُ تُديرُها بَيدها تُكَبِّرُ وَتُسْبِحُ حَتَّى قُتلَ حَمْزَةُ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْنَعْمَلَتَ تُرَبِّتَهُ وَعملَتِ التَّسابِيحَ فَاسْنَتَعْمَلَهَا النَّاسُ فَلمَّا قُتلِ الْحُسنِيْنُ عَلَيْكُمْ عُدلَ بِالأَمْرِ إليهِ فَاسْنَتَعْمَلُوا تُرْبَتَهُ لَمِا الخُسنِيْنُ عَلَيْكُمْ عُدلَ بِالأَمْرِ إليهِ فَاسْنَتَعْمَلُوا تُرْبَتَهُ لَمِا فَيها مِنَ الفَضلُ والمَزيَّة».

وفي مقام أخر يقول عليه الله به سبب به بسبب من سبب من سبب من سبب من طين قب رالح سين عليه تستبيحة من الله له أربَعَمائة مسينًة ومَحا عَنْهُ أربَعَمائة سيبنة وقضيت له أربَعَمائة سيبنة وقضيت له أربَعَمائة درجة ثم قال له أربَعَمائة درجة ثم قال عليه وتكون السنب حة بحيوط زرق أربَعا وثلاثين خرزة وهي سببحة مولاتنا فاطمة الزهراء التيالا لله قتل حمزة عملت من طين قبر مسبحة تسبع بها في من علاة المناه عملت من طين قبر من سببحة تسبع بها بغد كل صلاة السبع من طين قبر من سببحة السبع بها

بل يكفيني أن الحمزة وجعفر هما الشاهدان يوم القيامة على الأنبياء بتبليغ رسالتهم (إ فقد روى يوسف بن أبي سعيد قال كانت عند أبي عبدالله الصادق عليه ذات يوم فقال لي إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله

عليه أول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبدالله بيكي قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد بين وهو على كثيب المسك ومعه علي ﷺ وهوِ قول الله عز وجل فَلَمَّا رَأُوُّهُ زُلُفَ ةَ سيئَتُ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا فيقول نوح لمحمد المَيْقُ يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني هل بلغت فقلت يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ فقال أبو عبدالله عليه: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للأنبياء بما بلغوا.. فقلت جعلت فداك فعلى عليه أين هو؟ فقال هو أعظم منزلة من ذلك..

محمد النبي أخي وصنوي وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير من الملائكة ابن أميي

ويقول أيضاً ﷺ فيما يقوله محتجاً على القوم ومن غصبه حقه وخلافته:

.. فأنشدكم بالله أيها النفر جميعاً هل فيكم أحد له أخ مـثل أخي جعفر الطيار في الجنة مع الملائكة غيري؟!... فأنشدكم بالله هل فيكم أحد له عمُّ مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء غيري؟!

ويقول الإمام السجاد ﷺ وهو في قيوده في مجلس يزيد:

«أيها الناس أعطينا ستّاً وفُضلنا بسبع: أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة، وفُضلنا بأن منا النبي المختار ومنا الصدِّيق ومناً الطيار ومنا أسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الأمة..»

فأيُّ فخرِ أشد من هكذا فخر واعتزاز!!

- حمزة يكرم يوم القيامة:

يكرم يوم القيامة فيخرج على هيئة راكب لناقة

رسول الله العضباء وفي تفسير فرات الكوفي أنه إذا كان يوم القيامة يدفع إلى علي علي الواء الحمد وإلي الحمزة لواء التكبير وإلى جعفر لواء التسبيح. وله مواقف عديدة فقد ذب الحمزة عن النبي إلى جانب أمير المؤمنين عليه مقابل المشركين في ليلة بيعة الأنصار حين وقف هو والإمام أمير المؤمنين على العقبة ومعه السيف وكان والله ينادي والله لا يجتاز هذه العقبة أحد إلا ضربته بسيفي وكان النبي ومن بايعه من الأنصار في دار عبد المطلب على العقبة بمنى.

وكان الحمزة صلوات الله عليه للنبي عماً وحبيباً كريماً ورغم أنه أكبر من النبي سناً، كان يكبر النبي بأربع سنين لكنه كان أخا للنبي بيني من الرضاعة حيث رضعا سوية من إمرأة من الصالحات اسمها ثويبة وكان الحمزة غيور على النبي بيني شديداً في الدفاع عنه وقالوا بأن سبب إسلامه هو أن أبا جهل تعرض للنبي مراراً ويؤذي النبي فبلغ ذلك الحمزة رحمه الله فمسكه وجلد به الأرض وهنا تجمع أهل مكة والناس هناك المشركين لما شاهدوا مشلا

الحمزة هكذا يدافع عن رسول الله أو ينتقم للنبي قالوا صبوت إلى دين ابن أخيك فقال نعم وأنا أعلن ذلك جهاراً، طبعاً فعل ذلك تحدياً لهم وصاح ويحكم اسمعوا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فضرح النبي بذلك وباعتباره تحدي للمشركين ونقطة تقدم للإسلام وللنبي، فرح النبي بذلك كما ضرح بذلك أخوه أبو طالب وانشا أبو طالب علي يقول:

صبوراً أبو يعلى على دين أحمد وكن مظهر للدين وفقت صابرا احط من أتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن حمزة كافرا فقد سرني إذ قلت أنك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا

وكانت شهادته عليه في السنة الثالثة للهجرة النبوية المشرفة، وقد رثاه النبي بين بكلمات مؤثرة، نذكر منها:

(يا عمَّ رسول الله، وأسد الله، وأسد رسول الله، يا حمزة، يا فاعل الخيرات، يا حمزة، يا كاشف الكُرُبَات، يا حمزة، يا ذابًا يا مَانِعاً عن وجه رسول الله..

وكان استشهاد حمزة صَوْلِيُّكُ في منتصف شهر

شوال سنة ٣ هـ وله من العمر نحو (٥٨ سنة) ثم أمر رسول الله بين بحمزة والله المعركة في موقع المعركة في بطن جبل أحد ودفن معه ابن أخته عبدالله بن جحش وقبرهما معروف حتى اليوم وتسمى المنطقة منطقة سيد الشهداء، ولما رجع رسول الله بين من أحد إلى المدينة سمع بعض نساء الأنصار يبكين شهداءهن، فقال (لكن حمزة لا بواكي له) فاجتمع النساء وبكين حمزة.

جاء في بحار الأنوار:

(لما انصرف النبي بين من أحد راجعاً للمدينة مر على دور من دور الأنصار من بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عيناه وبكى ثم قال لكن حمزة لا بواكي له فسمع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ذلك فأمرا نساءهم أن يذهبن فيبكين على عم رسول الله بين فلما سمع رسول الله بين بكاءهن على حمزة خرج إليهن وهن على باب مسجده يبكين قال لهن رسول الله بين وهن على باب مسجده يبكين قال لهن رسول الله الله المن يرحمكن الله فقد واسيتن بأنفسكن.

وكانت السيدة فاطمة الزهراء تأتي قبر حمزة٠٠٠ ترمه وتصلحه.

ويكفي صلاة النبي عليه فعن أبو جعفر قال: صلى رسول الله على حمزة سبعين صلاة وفي رواية كبر عليه سبعين تكبيرة. (١)

ويكفي الحمزة فخراً أن الإمام أمير المؤمنين حينما اخذوه ملبياً إلى المسجد لانتزاع البيعة منه قهراً كان يردد (واحمزتاه ولا حمزة لي اليوم واجعفراه ولا جعفر لي اليوم، يصيح اين اليوم مني حمزة ينصرني وجعفر فيغضب).

⁽۱) البحار/ ج۲۲ - ص۲۸۱.

غزوة أحد الغزوة التي استشهد فيها أسد الله حمزة ﷺ

في السنة الثالثة جرت غزوة (أحد) في شهر شوال وهو جبل معروف بالقرب من المدينة، سعد عنها فرسخاً واحداً، وذلك أن قريشاً زادت من حقدها وبغضها للمسلمين بعد واقعة بدر، وما برحت تستعد للحرب حتى جمعت خمسة آلاف رجل، مع ثلاثة الاف بعير ومائتي جواد، فخرجوا يطلبون الحرب مع رسول الله عِيْنَ وصحبوا بعض النساء معهم ليبكين على القتلى، ويثرن الحمية في قلوب الرجال، ويشجعنهم على القتال، فلمّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ خرج مع أصحابه إليهم، وتلاقوا في أحد، فجعل المنافقة جبل أحد خلفه وجبل عينين على شماله، والمدينة أمامه، وكان في جبل عينين ثغرة يخاف الكمين منها فجعل ﷺ عبدالله بن جبير عليها وقال لها:

«إن رأيتمونا قد هزمناهم حتى أدخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وأن رأيتموهم قد هزمونا حتى أدخلونا المدينة فلا تبرحوا وألزموا مراكزكم». (١)

فلما سوى الصفوف قام وخطب فقال:

«أيها الناس أوصيكم بما أوصاني به الله في كتابه من العمل بطاعته، والتناهي عن محارمه وحفظه منها جميعاً، فكان يقول: اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون.

أما حمزة والله أن حمزة بينما كان عبد جبير بن مطعم، وذلك أن حمزة بينما كان يهجم علي المشركين كالليث الغضوب ويقتلهم ويبددهم، رماه وحشي بحربة في خاصرته فخرجت من مثانته، فسقط على الأرض واستشهد، وقيل ضربه في عانته، ثم أتاه وحشي فشق صدره، وأخرج كبده وجاء به إلى هند زوجة أبي سفيان، فأخذته ووضعته في فمها فجعله الله كالحجر،

⁽١) البحار، ج٢٠، ص ٤٦.

فرمته منف يها وأبى الله أن يدخل جزءاً من جسمه الشريف في جوف كافر، ولذا سميت بآكة الأكباد.

ثم جاءت إلى مصرع حمزة فقطعت أذنيه وبعض أعضائه فشدتهما في عنقها فتأست بها نساء قريش وذهبن إلى مصارع المسلمين، وأخذن يمثلن بهم ويجعلن أعضاءهم حليّاً وأسورة، ثم جاء أبو سفيان إلى مصرع حمزة وجعل يضرب فمه برأس النبل ويقول: ذق يا عقق. (١)

فقال حليس بن علقمة: «يا معشر بني كنانة انظروا من يزعم أنه سيد قريش ما يصنع بابن عمه الذي قد صار لحماً» (٢)، فاستحى أبو سفيان وخجل وقال: استرها علي.

واستشهد في هذه الغزوة سبعون رجلاً من أصحاب النبي بعدد أسارى بدر من الكفار، بعد أن رضي المسلمون منهم بالفدية دون قتلهم على أن يستشهد منهم في السنة القادمة بعددهم، ولما

⁽١) ذق يا عقق: أي ذق جزاء فعلك يا عاق.

⁽٢) البحار، ج٢٠، ص٩٧.

وصل خبر استشهاد رسول الله بَيْنَ إلى المدينة خرجت أربع عشرة امرأة من نساء أهل البيت وأقاربهن، وفيهن فاطمة الزهراء العَيْنَ إلى أحد، فجاءت العَيْنَ إلى أبيها واعتنقته وأخذت تبكي لما رأت جراحاته الكثيرة، فكان علي عَيْنَ يعيء بالماء في ترسه وفاطمة تغسل الدم عن وجهه، فلما رأت الدم لا يرقأ أحذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رماداً ثم الصقته بالجرح حتى تماسك وكان علي يداوي الجرح في وجهه بعظم بال حتى يذهب أثره.

روى علي بن إبراهيم القمي أنّه:

⁽١) جاء في المصدر: فقال الحرث بن سمية.

فجاء رسول الله يَكُمُ حتى وقف عليه فلمّا رأى ما فعل به بكى ثم قال: والله ما وقفت موقفاً قط أغييظ عليّ من هذا المكان لأن امكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلاً منهم فنزل عليه جبرئيل عَلَيْهِ فقال:

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴾ . (١)

«فقال رسول الله بَيْكِيْ بل أصبر فألقى على حمزة بردة كانت عليه فكأنت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدا رأسه، فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش، وقال: لولا أني احذر نساء بني عبدالمطلب لتركته للعادية والسباع حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير، وأمر رسول الله بَيْكِيْ بالقتلى فجمعوا فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة». (٢)

⁽١) النحل/ ١٢٦.

⁽٢) تفسير القمى، الجزء ١، ص ١٢٣.

قيل: أمر رسول الله بين أن يدفن حمزة وعبدالله بن جحش -ابن اخته- في قبر واحد، وكذلك أمر أن يدفن عبدالله بن عمرو بن حرام أبو جابر مع عمرو بن الجموح في قبر واحد، وهكذا دُفنِ كلُّ مع صاحبه، فكان يدفن في قبر واحد اثنان أو ثلاثة من الشهداء، وكان بين يقول:

«زملّوهم في ثيابهم ودمائهم فانّه ليس من كلم، كلم في الله إلا وهو يأتي الله يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك».

وورد في الحديث أنه بَيْنِيُ كفّن حمزة لأنّه سلبت ثيابه وكان عاري الجسد، وقيل أن قبر عبدالله وعمرو كان مما يلي السيل فلمّا جاء السيل على قبرهما أتى بجثة عبدالله وكان قد أصابه جرح في وجهه في المعركة وكانت يده على وجهه فاميطت يده عن جرحه فسال الدم، فردت إلى مكانها فسكن الدم.

قال جابر: رأيت أبى بعد ست وعشرين سنة في

حفرته كأنه نائم ما تغير من حاله كثير ولا قليل، والحرمل الذي كان على رجليه باق كهيئته.

ولما انصرف الرسول بين إلى المدينة كانت القبائل تخرج إليه وتحمد الله على سلامته وتنسى قتلاها، فخرجت إلى النبي بين كبيشة أم سعد بن معاذ، فقال سعد وبيده زمام جواد رسول الله بين يا رسول الله بين بمصاب ابنها عمرو بن معاذ، فقالت: لا تؤلمني هذه المصائب في جنب سلامتك، فقالت: لا تؤلمني هذه المصائب في جنب سلامتك، فدعا لها الرسول بين بالأجر وتخفيف الحزن، ثم أمر بين سعد بن معاذ أن يصرف الجرحى من قومه إلى منازلهم لمداواتهم.

فذهب الجرحى إلى بيوتهم، وهم ثلاثون، بأمر رسول الله بين وكان البكاء يسمع من أكثر بيوت المدينة فلما سمع رسول الله بين بكاء النوائح على قتلاهن ترقرقت عيناه وبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له اليوم، فلما سمعه سعد بن معاذ وأسيد بن حضر، قالا لنساء الأنصار: لا تبكين امرأة حميمها

حتى تأتي إلي فاطمة الطَّيِّلا فتواسيها في البكاء على حمزة ثم تبكي على قتيلها.

فلما سمع رسول الله بَيْنِيْ الواعية على حمزة قال: ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن. فاتخذت سنة، أنه إذا مات الميت منهم بدأن البكاء على حمزة ثم بكين على ميتهن.

زيارة حمزة أسد الله وشهداء أحد

اعتاد الحجاج زوار المدينة زيارة شهداء أحد ليتذكروا الآخرة وليتذكروا معركة أحد الحاسمة وما بها من عظمة وعبرة.. وبالخصوص زيارة قبر سيد الشهداء حمزة عليه الذي لا يقبل الله حج حاج ولا عمرة معتمر إلا به الأولا يقبل رسول الله زيارة زائر له إلا به الا

ولهذا قال ﷺ: «من أتى مكة حاجاً ولم يزرني بالمدنية فقد جفاني.. ومن زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني!! ومن جفاني جفوته يوم القيامة!!».

فما قيمة الحج والعمرة والزيارة حينها؟!

وكأنه ميقات وبوابة الحج والعمرة والزيارة عند الحمزة لا غير!!

فقد جاء في روايات أهل البيت عليهم السلام أنه تستحب الصلكة ركعتين في مسجد أحد في شمال المدينة وزيارة حمزة عم النبي والشهداء معه وهم سبعون مسلماً وينبغي أن نلمح إلى هذه المعركة الإسلامية الخالدة وأثرها العظيم في مصلحة الإسلام والمسلمين لذلك قال المنتيجة: (من زارني ولم يزر عمي حمزة فقد جفاني).

- فضل زیارته:

يظهر بوضوح من سيرة النبي بَيَنَ أَن زيارة حمزة والشهدا (عليهم السلام) عبرة للمسلمين من تاريخهم العريق في التضحية والنضال لذلك أكدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، قال الإمام الصادق ما مضمونه فيمن ترك بعض هذه المزارات: (من تركه رغبة عنه فله الحسرة يوم الحسرة).

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله بين أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عليه وكان يلم به وبالشهداء ولم تزل فاطمة العلم بعد وفاته بين تغدو إلى قبره وتروح والمسلم ون ينتابون على زيارته ومُلازمة قبره أبره (١).

⁽١) شرح الأربعين النبوية ص ٢١٣ وما بعد.

رُوي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليها أنه قال: «كانت فاطمة (صلوات الله عليها) تزورُ قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سبت تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها، فيدعون، ويستغفرون». (١)

⁽١) من لا يحضره الفيه: ١٨٠/١.

زيارة سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب في أحد

تقول عند قبره إذا مضيت لزيارته:

"السُّلامُ عَلَيْكَ يَا عَم َّ رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه اَلسَّلام عَلَيْك كَاخَيْرَ الشُّهَداء السَّلام عَلَيْكَ يا أسَـدَاللهِ وأُسَـدَ رَسُولِهِ أَشْهَـدُ أَنْكَ قَـدُ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزُّ وَجَلُّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنُصَحْتَ رَسُولَ َ اللهِ ﷺ وَكَنْتَ فِيما عِنْدَاللَّهِ سُبُحَانَه ُ رَاغِباً بِأَبِي وَأُمِّي أَتَيْـتُكَ مُـتَـقَـرِباً إِلَى اللهِ عَـزٌ وَجَلَّ بزيارَتِكَ وَمُ تَ قُرِيا ً إلى ' رَسُول اللهِ صَلَى ' اللهُ عَلَيْه وَٱلۡهِ بَدٰ ٰلِكَ رَاغِباً ۚ إِلَيْكَ ۚ فَي الشُّفَاعَة أَبْتَغِي بِزِيَارَتِكَ خُلاَصَ نَفْسى مُتَعَوِّدًا بكَ مِنْ نار اسْتَحَقها مِثِلي بما ضَعفتُ عَلى نفسي هارباً مِن ذنوبيَ التي احْتَطبْتَهَا عَلى ظهري فَزعَا إليك رَجَاءَ رَحْمَة رَبّي أَتَيْتَكَ مِن ۠ شُـُقَّة بُعِيدَة طَالَبِاً فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذَنُوبِي وَأَتَيْتُ مَا أَسْخَطَ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَدا أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ

الرَّحْمَة قَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عَنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مَفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ عِنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مَفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ اللّهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى برِهِ وَدَلّنِي عَلَى فَصلهِ وَهَداني عَلَى لَجَبُه وَرَغَبَنِي فِي الوَفَادَة إَلَيْه وَأَلْهَ مَني وَهَداني لَجَبُه وَرَغَبَنِي فِي الوَفَادَة إَلَيْه وَأَلْهَ مَني طَلَب الحَواتِج عَنْدَه أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ لَايَشْقَى مَنْ عَنْدَه أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ لَايَشْقَى مَنْ يَهُواكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهُواكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهُواكُمْ وَلاَ يَضْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ".

وبعد الزيارة اقدم على مسجد أُحد وصلّي ركعتين وركعتي تحية المسجد

ثم ترجع إلى مكان القَبُر أو تصلي في المسجد وتقول:

"اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلَ مُحَمَّد اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَ تِكَ بِلُزُومِي لِقَبْرِ عَمِّ نَبِيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه لَيُجِيرني مِنْ نِقْ مَتِكَ (وَسَخَطِكَ اللهُ عَلَيْه وَآلِه لَيُجِيرني مِنْ نِقْ مَتِكَ (وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ) في يَوْم تَكْتُرُ فيه الأصْواتُ وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْس وَمَقْتِكَ) في يَوْم تَكْتُرُ فيه الأصْواتُ وَتَشْغَلُ كُلُّ نَفْس بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِل عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِيَ الْيَوْمَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ حُزْنٌ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَولَى لَهُ القُدْرَة فَلاَ خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ حُزْنٌ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَولَى لَهُ القُدْرَة

عُلَى عَبْدِه وَلاَ تُخَيِّبْنِي بَعْدَ اليَوْم وَلاَ تُصْرِفْني بِغَيْرِحَاجَتِي فَقَدْ لُصِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيلُكَ وَتَقَرَّيْتُ بِهِ إِلْيِكَ إِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنَّى وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهلِي وَبِرَأْفُ تِكَ عَلَى جِنَايَةٍ نَفْ سِي فَ قَدْ عَظُمَ جُرُمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظلِمَني وَلَكِنْ أَخَافُ سُواءَ الحَسِابِ فَانظرِ اليَوْمَ تُقلبي عَلي ٰ قَبْر عَمِّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلا مُ فَبِهِمَا فَكَني مِنَ النَّار وَلاَ تُخَـيِّبُ سَـعْي وَلاَيهُ ونَنَّ عَلَيْك َابْتِهَالي وَلاَ تُحْجُبُنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَتَقلبنني بغير حَوالْجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مُكْرُوبٍ وَمَحْزُونِ وَيَا مُفَّرِّجاً عَنِ ٱلْمَهُوف الحَيْرَانِ الغَريقِ اللَّشْرِفِ عَلَى الهَلَكَة فَصِلِّ عَلَى الهَلكَة فَصِلِّ عَلَى ا مُحَمَّد ِ وَآلِ مُحَمَّد ِ وَانظُرْ إِليَّ نَظرَةً لاَ أَشْقَى ٰ بَعْدَهَا أَبَدا ُ وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَعَبْرَتي وَانْضِرَادي فَقَدْ رَجَوْتُ رُضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الخَيْرَ الَّذِي لاَيُعْطِيه أَحَدٌ سِوَاكَ فَلاَتَرُدَّ أَمَلَى اللَّهُمَّ إِنْ تَعَاقِبْ فَمَوْلَى لَهُ القَدْرُةُ عَلَى ٰ عَبْدِهِ وَجَزَائِهِ بَسُوءٍ فِعْلِهِ فَلاَ أَخِيبَنَّ اليَوْمَ وَلاَتُصْرِفَني بِغَيْرِ حَاجَتي وَلاَ تَخَيِّبَنَّ شُخُوصي وَوِفَادَتي فَقَدْ أَنَفَدْتُ نَفَقَتى وَأَتْعَبْتُ بَدَنى وَقَطَعْتُ

المُفَازَات وَخَلَفْتُ الأَهْلَ وَالمَالَ وَمَا خَوَلْتَني وَآثَرْتُ مَا عَنْدَ عَلَىٰ نَبيكَ صَلّى اللهُ عَنْدَ عَلَىٰ نَبيكَ صَلّى اللهُ عَلَيْهُ وَآلِهِ وَتَقَرِّبْتُ بِهِ اَبْتِغُاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَىٰ جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَىٰ ذَنْبي قَدْ عَظُمَ جُرْمِي بَرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ".

الأسرار والمقامات في زيارة سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب

الكلمات التي وردت في زيارة حمزة عليه جاءت رواية عن أهل البيت وكلماتها جاءت عنهم صلوات الله عليهم أجمعين فإذا دقق الزائر في تلك الزيارة وكلماتها يصل إلى أسرار نورانية ومن تلك الأسرار.

أولاً: معرفة المقام النوراني لحمزة ﷺ:

عند زيارة حمزة عليه تخاطبه بأنه من أهل البيت الذي لا يشقى من تولاهم كما في تلك الفقرة من الزيارة.

(أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم ولا يخيب من أتاكم ولا يخسر من يهواكم ولا يسعد من عاداكم).

تجلي المقام العظيم لسيد الشهداء من خلال زيارته حيث أنه لكل إنسان وجود مادي في عالم الدنيا كما له حقيقة في عالم الغيب (عالم النور) ومقام كل إنسان في عالم النور بحسب مقامه ورتبته كما قال أمير المؤمنين عليه إن لكل مثال (شبيه) في العرش فإذا العبد أطاع وسم ذلك المثال بوسام (زين) وإذا أذنب يغطي عليه حتى لا يفتضح فحمزة عليه له حقيقة نورانية في عالم الغيب وقد أمر الله بصلته والتقرب منه لذلك ورد في زيارته عليه .

- ١- (أنت ممن أمرني الله بصلته) أن صلته أمر إلهي.
 - ٢ (وحثني على بره) الله يحث على بره ﷺ.
- ٣ (ودلني على فضله) الله يدل العباد على فضل حمزة عَلَيْكِمْ
 - ٤ (وهداني لحبه) حبه هداية من الله للخلق.

ثانياً: الفيوضات النورانية التي ينالها زائره:

أ - بزيارته يتعرض الزائر لرحمة الله (اللهم إني تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر عم نبيك سلام المناهم المناهم

ب - الإجارة من السخط الإلهي (ليجرني من نقمتك ومقتك في يوم تكثر فيه الأصوات وتشغل كل نفس بما قدمت وتجادل عن نفسها).

ج - البعد عن الخوف والحزن (فإن ترحمني اليوم فلا خوف علي ولا حزن).

د - فضيلة الالتصاق بقبر الحمزة عليه (فقد لصقت بقبر عم نبيك وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك ورجاء رحمتك فتقبل مني وعد بحلمك على جهلي وبرأفتك على جناية نفسي).

- العلة من زيارته ١١٤٤

مُتَقَرِباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ وَمُتَقَرِّباً إِلَىٰ اللهِ مَلَىٰ اللهِ عَلَيْهِ وَآلَهِ بِذِلكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فَي الشَّفَاعَة أَبْتَغي بِزِيارَتِكَ خَلاَصَ نَفْسي مُتَعَوِّدًا بِكَ مِنْ نارِ اسْتَحَقَّها مَثْلي بِما ضَعَفْتُ عَلَىٰ نَفْسي هَارِياً مِنْ نَلُوبِيَ النَّي احْتَطبْتُها عَلَىٰ ظَهرِيْ فَزِعاً هَارِياً مِنْ ذُنُوبِيَ النَّي احْتَطبْتُها عَلىٰ ظَهرِيْ فَزِعاً إِلَيْكَ رَجْاءَ رَحْمَة رَبِي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَة بُعِيدَة طَالِباً فَكَاكَ رَقَبَتي مِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقبَتي مِنَ النَّارِ

- فضيلة تقلب الزائر على قبره عليه:

الفكاك من النار، قضاء الحوائج، تفريج الكروب، النظرة الإلهية، عدم الشقاء.

فَانْظُر الْيَوْمَ تَقَلَّبِي عَلَى ٰ قَبْرِ عَمَّ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمَا السَّلاٰمُ فَبِهِمَا فُكُنِي مِنَ النَّارِ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيُ وَلاَ يَحْجُبُنَ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَ يَحْجُبُنَ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَ تَحْجُبُنَ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَ تَحْجُبُنَ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَ تَحْجُبُنَ عَنْكَ مَكْرُوب وَلاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوالِّجِي يَا غِيناتُ كُلُّ مَكْرُوب وَلاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوالِّجِي يَا غِيناتُ كُلُّ مَكْرُوب وَلاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوالِّجِي يَا غِيناتُ كُلُّ مَكْرُوب وَلاَ تَقْلَلْهُ وَفَ الْحَيْرَانِ الْغَريق وَمَحْزُون وَيَا مُضَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْ مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْ مَحْمَد وَآلِ مَحْمَد وَآلِ مَحْمَد وَآلِ مُحَمَّد وَالْ مَحْمَد وَالْمَعْمُ وَالْمُونَ وَالْمَالَعُونَ وَالْمُ مُرَالِقَ وَالْمُحْمَد وَالْمُ مَلَّا أَشْ سَقَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَلْكَة وَالْمُ مُعَمِّد وَآلُ مَلْكُهُ وَالْمُ الْمُ الْمُ لَا أَسْ سَقَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْسَلْمُ وَاللَّهُ الْمُ الْمُكُونَ وَعَالًا أَبُدا وَالْمَعُنُ مُعَلِي وَعَبْرَتِي.

- زائره لا يخيب أبداً: فَلاَ أَخِيبَنَّ الْيَوْمَ وَلاَتَصْرِفْني بِغَيْرِ حَاجَتي

- استحباب الحرص على زيارته ﷺ: وَلاَ تُخَيِّبُنَّ شُخُوصي وَوِفَادَتي فَقَدْ أَنْفَذْتُ نَفَقَتي وَأَتْعَبْتُ بِدَني وَقَطَعْتُ الْمَضَازَات وَخَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَمَا خَوَّلْتَني وَآثَرْتُ مَا عِنْدَكَ عَلى ٰ نَفْسي .

- أهم حاجة يسألها الزائر عند قبره عليه:

وَلُذْتُ بِقَبِّرِ عَمِّ نَبِيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَتَقَرِّبْتُ بِهِ اَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ فَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلى جَهْلِي وَبَرَأْفَتِكَ عَلى ذَنْبِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمٌ".

فضائل قبرسيد الشهداء حمزة

يظهر بوضوح من سيرة النبي أين أهمية زيارة حمزة والشهداء عليه لما فيها من عبرة للمسلمين من تاريخهم العريق في التضحية والنضال لذلك أكدت روايات أهل البيت (عليهم السلام) على ذلك، قال الإمام الصادق عليه ما مضمونه فيمن ترك بعض هذه المزارات: (من تركه رغبة عنه فله الحسرة يوم الحسرة).

وقال الشيخ المفيد: وكان رسول الله بَيَنَهُ أمر في حياته بزيارة قبر حمزة عَلَيْكُم وكان يلمّ به وبالشهداء ولم تزل فاطمة العَلِيّ بعد وفاته بَيْنَهُ تغدو إلى قبره وتروح والمسلمون ينتابون على زيارته وملازمة قبره.

روي عن الإمام محمد بن علي الباقر عليها أنه قال: كانت فاطمة (صلوات الله عليها) تزور قبر حمزة وتقوم عليه، وكانت في كل سبت تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها، فيدعون، ويستغفرون». (١)

⁽١) من لا يحضره الفقيه: ١٨٠/١.

- مرقد حمزة في السابق:

قال في مراقد المعارف: (كان على قبره قبة مبنية بالجص والحجر الثقيل وله مشهد يزار قديماً وحديثاً حتى جاء الوهابيون.. فهدموا قبور أئمة البقيع في اليوم الشامن من شهر شوال ١٣٤٢هـ قال في وفاء الوفاء: (مشهد سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ عليه قبة عالية حسنة متقنة وبابه مصفح كله بالحديد بنته أم الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بن المستضيء وذلك في سنة ٥٩٠ وجعلت على القبر ساجاً وحوله حصباء وباب المشهد كانت من حديد يفتح كل يوم خميس وقريب منه مسجد يذكر أنه موضع مقتله وقبره اليوم مبنى مجصص بالفضة لأ خشب عليه وفي أعلاه من ناحية رأسه حجر فيه بعد البسملة (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) هذا مصرع حمسزة بن عبدالمطلب عاليته.

كرامات في مقبرة الحمزة بن عبدالمطلب وشهداء أحد ذكرها غير الإمامية

أولاً - جسد سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب بعد ١٤٠٠ سنة من استشهاده:

شهود عيان يشاهدون جسد حمزة بن عبدالمطلب بعد ١٤٠٠ سنة؟ ذكر الدكتور طارق السويدان في سلسلته القيمة «قصة النهاية» نقلاً مباشراً عن فضيلة الشيخ/ محمود الصواف الحادثة العظيمة التي تشرف بها بعض العلماء في إعادة دفن بعض الصحابة من شهداء أحد وكيف أنهم شاهدوا الصحابة بعد مضي ١٤٠٠ سنة من استشهادهم الصحابة بعد مضي ١٤٠٠ سنة من استشهادهم رضوان الله عليهم وكيف أن أجسادهم باقية كما هي لم تتغير ولم تتعفن ولم تتحلل. مصداقاً لبشرى الحبيب المصطفى بينا الشهداء أن الأرض لا تأكل أجساهم.

وسوف أفرغ الجزء الذي تحدث فيه الدكتور

طارق السويدان في الشريط عن هذه الحادثة بالنص حيث قال:

"وقد حدثنا الشيخ محمود الصواف رحمه الله أنه دُعي فيمن دُعي من كبار العلماء لإعادة دفن شهداء أحد من الصحابة رضي الله عنهم في مقبرة شهداء أحد وهي مقبرة معروفة أصابها سيل فانكشفت الجثث فدعي مجموعة من كبار العلماء لإعادة دفن هؤلاء الصحابة ويحدثنا الشيخ محمود الصواف أنه حضر ذلك بنفسه فيقول ممن دفنت دفنت حمزة والاذنين بطنه مشقوق وقد وضع يده مقطوع الأنف والاذنين بطنه مشقوق وقد وضع يده على بطنه فيقول فلما حركناه ورفعنا يده سال الدم ويقول دفنته مع من دفنت من صحابة النبي أيكي من من دفنت من صحابة النبي أيكي من

ثانياً - كرامة رائحة دم الحمزة بن عبد المطلب: وأضاف الدكتور طارق السويدان قائلاً:

وحدثنا أي الشيخ محمود (عن ريح المسك التي فاحت لما سال الدم) أي من جسد حمزة رَوْقَكُ .

سبحان الله... بعد أكثر من ١٤٠٠ سنة.. أي فضل هذا وأي كرم أعطاه الله للشهداء. إذا بلغ كرمه للأجساد وهي تحت الأرض لا يراها أحد فكيف يكون كرمه في جنة عرضها السموات والأرض.

ثالثاً - كرامة جريان عين الماء:

قال المؤرخ والأديب الدكتور عاصم حمدان "أذكر أنه كان بجوار المقبرة عين تجري فيها الماء وكان بها سمك وهو من العجائب، وقد شاهدتها بعيني عندما كنت صغيراً، ولكن مع الأسف عملت بعض المؤسسات الدينية على ردمها خوفاً من تبرك الناس بها".

ويتابع حديثه: إلا أنه منذ شهور قد ظهرت عين أخرى بجوار المقبرة وللأسف حل بها نفس المصير وعملوا على ردمها لذات الغرض، كما حصل ذلك لبعض المواضع داخل المقبرة والتي أزيلت أيضاً، مع العلم أننا وصلنا لزمن تدرك فيه العقلية المسلمة

هذه الحقائق ولا أظنها تصل من الجهل للتبرك بهذه الأشياء".

- موقع القبر:

وموقع المقبرة الذي اختاره الرسول لدفنهم فيها بين جبل الرماة وجبل أحد الذي قال عنه الرسول "إن أحد جبل يحبنا ونحبه: قد تم تغييرها عندما نقلت جثث شهداء أحد في عهد خلافة معاوية بن أبي سفيان إلى موضع آخر، وهو الذي تعرف به اليوم، خوفاً عليها من أن يجرفها السيل كما أوضح ذلك الدكتور عاصم حمدان الأديب والمؤرخ المهتم بالمدينة المنورة وقال "باتفاق المذاهب الأربعة، فإنه يجوز نقل قبور الموتى إذا كان ذلك في مصلحة الميت، ولا يجوز في غير ذلك".

وذكر حمدان الحادثة الوحيدة التي وردت في التاريخ، وقال أصاب السيل المعروف بسيل سيدنا حمزة الذي يأتي من وادي عقيق إلى المنطقة التي بها مقبرة شهداء أحد في عهد معاوية، وهو ما جعله يطلب من أبناء الصحابة الموجودين حينها أن

يقفوا على قبور آبائهم أثناء نقلها، والتي لم تتغير بفعل الزمن ملامح أجسادهم، حتى قالوا إن المسحاة أصابت قدم حمزة، فخرج منها الدم، وقالوا إن عمر بن الجموح كانت يده على جبهته عندما توفي، فلما أزاحوا يده عنها أثناء نقله خرج منها الدم، فأرجعوها مرة أخرى" وعملية النقل هذه كانت بفترة طويلة عن تاريخ المعركة، ورغم ذلك احتفظت أجساد الشهداء بهيأتها ولم تتغير سوى رائحة المسك التي ذكر أنها فاحت من دمائهم.

الفضل والأمر في زيارة قبور الشهداء والأولياء

زيارة قبور الشهداء والأولياء والعظماء والأنبياء والخلفاء والعلماء والمصلحين عملٌ محبوبٌ عقلاً وشرعاً، لأن تقديس العظماء والأبطال بعد موتهم نزعة فطرية وسنة عقلائية سائدة في كل أنحاء العالم.

فحرمة الإنسان ميتاً كحرمته حياً كما ورد في الحديث الشريف قوله ﷺ: «حرمة المسلم ميتاً كحرمته حياً سوياً».

ومن ذلك الحديث النبوي نستنبط أن للأموات حق الزيارة علينا مثلما كانوا أحياءً يرزقون فقد جُبلت البشرية على ذلك وقد وردت أحاديث نبوية تحثُ على زيارتهم فالأموات ينتظرون منا الصدقة والعمل الصالح والعلم الذي ينتفعُ به وزيارتهم وقراءة الفاتحة ترحماً على أرواحهم يعتبرُ عملاً صالحاً.. نكافأ عليه بالأجر والثواب، فلم لا نقتفي

الأثر في حصاد الفضائل ومنها زيارة الأولياء الصالحين.

والأمة الإسلامية تمتلك رصيداً كبيراً من عمالقة الدنيا وأفذاذ التاريخ وعظماء الرجال تمجدهم، وتستعيد ذكرياتهم، وتقف على مراقدهم وقفة المستلهم لمعاني الخير وروح البطولة والعطاء. فإذا كانت زيارة قبور العظماء والأبطال وأضرحة الشهداء سيرة عقلائية وسنة نبوية لا تخص قوماً أو أمة فلا يلام أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) عندما يزورون أئمتهم، بالأخص رمز الإنسانية والحرية والإباء سبط هذه الأمة وسيد الشهداء حمزة عليه وهو قدوة الأبطال والمثل الأعلى، لذا نرى النبي بَيْنَ وأهل بيته (عليهم السلام) يشيرون في أحاديثهم إلى زيارة القبور لما فيها من آثار تربوية واجتماعية. وقد ذكر العلامة الأميني في كتابه (١) عشرات المصادر من صحاح المسلمين ومسانيدهم تؤكد شرعية زيارة القبور، ونحن نشير إلى بعضها:

⁽١) الغدير: ج٥ - ص٩٣.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبري، وجبت له شفاعتي، (۱)

وعنه أيضاً: قال رسول الله ﷺ: «من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي». (٢)

عن جعفر بن محمد بن أبيه: أن فاطمة بنت محمد بين كانت تزور قبر عمها حمزة في الأيام فتصلى وتبكى عنده. (٣)

وقال النبي ﷺ: «من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب براً». (٤)

قال ابن أبي مليكة: قال رسول الله بَيْنَيُّ: «زوروا موتاكم، وسلموا عليهم، وصلوا عليهم، فإن لكم فيهم عبرة». (٥)

وقال رسول الله بَيَكِيُّ: «ما الميت في قبره إلا كالغريق المتفوّث، ينتظر دعوة تلحقه من أبيه أو

⁽۱) احياء علوم الدين - ح٤ - ص٤٩٠

⁽٢) السنن الكبرى: ح٥ – ص٢٤٥.

⁽٣) إحياء علوم الدين: ح٤ - ص٤٩٠ وص٤٩١.

⁽٤) المصدر نفسه،

⁽٥) المصدر نفسه،

أخيه أو صديق له، فإذا لحقته كان أحب إليه من الدنيا وما فيها». (١)

وأردف الغزالي في كتابه: زيارة القبور مستحبة على الجملة للتذكر والاعتبار، وزيارة قبور الصالحين مستحبة لأجل التبرك مع الاعتبار. (٢)

- الحث على زيارة أولاد الأئمة عليهم السلام:

عن عمرو بن عثمان الرازي قال: سمعت أبا الحسن الأول على يقول: «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي موالينا، يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي موالينا، يكتب له ثواب صلتنا». (٢)

أقول: زيارة حمزة سيد الشهداء والشهداء مع النبي الأكرم صلاة الله عليه وآله وسلم مذكورة ضمن زيارة المدينة المنورة والبقيع، وأما العباس بن

⁽١) إحياء علوم الدين - ح٤ - ص ٤٩٠.

⁽٢) إحياء علوم الدين - ح٤ - ص ٤٩٠.

⁽٣) كامل الزيارات ص ٩٦٩ بحار الأنوارج ٩٥ ص ٢٩٥ ب ٦ ح١.

علي وعلي بن الحسين وشهداء كربلاء ملحقة بزيارة الحسين عليه وعلى الأرواح التي حلت بقنائه آلاف التحية والسلام، وزيارة باقي أولاد الأئمة كلها مذكورة في كتب الدعاء والزيارة المفصلة، وأما المشهور من المراقد الطاهرة هما:

ساير قبور المؤمنين وآدابها.

- الأمر بزيارة قبور المؤمنين وثوابها:

عن أبي الحسن الأول عَلَيْكَالِم قال:

«من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر صلحاء إخواننا». (١)

في دعوات الراوندي: عن داود الرقي قال: «قلت لأبي عبدالله على الله على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟

⁽¹⁾ وسائل الشيعة - ج١٤ - ص ٥٨٣ - ح ٩٦.

قال: نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية، يفرح بها». (١)

عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله على «نزور الموتى؟ فقال: نعم، قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم.

قال: إي والله ليعلمون بكم ويفرحون بكم، ويستأنسون إليكم، قال: قلت: فأي شيء نقول إذا أتيناهم.

قال: قل: اللهم جاف الأرض عن جنوبهم، وصاعد إليك أرواحهم، ولقهم منك رضواناً وأسكن إليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم، وتونس (به) وحشتهم، إنك على كل شيء قدير.

وإذا كنت بين القبور فاقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، وأهد ذلك لهم، فقد روى أن الله يثيبه على عدد الأموات». (٢)

⁽١) بحار الأنوار - ح٩٥ - ص ٢٩٦.

⁽۲) مصباح الزائر – ص۲٦٤.

عن صفوان بن يحيى أنه قال لأبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام): «بلغني أن المؤمن إذا أتاه الزائر أنس به فإذا انصرف عنه استوحش، فقال: لا يستوحش». (١)

- ثواب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين:

قال المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجى من النار، ودخل الجنة وهو يضحك».(٢)

في مصباح الزائر:

«إذا أردت زيارة المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس، وإلا ففي أي وقت شئت، وصفتها أن تستقبل القبل وتضع يدك على القبر وتقول: اللهم

⁽١) وسائل الشيعه - ح١٤ - ص٥٩١.

⁽٢) بحار الأنوار - ح٩٥ - ص٣٠٠٠.

ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه. ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات». (١)

- وعنه بينية قال:

«إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، أدخله الله تعالى قبر كل ميت، ويرفع الله للقارئ درجة ستين نبياً وخلق الله من كل حرف ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة». (٢)

- في كتاب العدة روى عن النبي ﷺ:

« من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنه يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات». (٣)

- عن الفضيل قال: «من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند

⁽١) مصباح الزائر - ص٢٦٤.

⁽٢) بحار الأنوار - ح٩٥ - ص٣٠٠.

⁽٣) عدة الداعي – ص١٠٥.

قبره، ويكتب للميت ثواب ذلك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمر على هول إلا صرفه الله عنه بذلك الملك، حتى يدخله الله به الجنة، ويقرأ مع إنا أنزلناه سورة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاث مرات كل سورة، وإنا أنزلناه سبع مرات». (١)

عن الأشعري قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر، عن الرضا عليه الله قال: «من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر، أو يوم الفزع». (٢)

عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: سألت أبا عبدالله على الله على أب عبدالله على المؤمنين؟ «فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة». (٢)

⁽۱) كامل الزيارات - ص٢٢٢.

⁽۲) كامل الزيارات - ص ٣١٩،

⁽٣) كامل الزيارات - ص٣٢٠.

وقال ابن عباس: عَلَيْكِم إن رجلاً ضرب خباءه على قبر ولم يعلم أنه قبر من؟ فقرأ تبارك الذي بيده الملك، فسمع صائحاً يقول: هي المنجية، فذكر ذلك للنبي بَيْنِيْرٌ.

فقال: هي المنجية من عذاب القبر. (١)

- الدعاء لأموات المؤمنين:

وروى عن الحسين بن علي علي على قال: من دخل المقابر فقال: «اللهم رب هذه الأرواح الفانية، والأجساد البالية، والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة، أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً مني. كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة حسنات.

وهذا دعاء علي ﷺ لأهل القبور:

بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله، يا أهل لا إله إلا الله،

بحق لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله، من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله، اغ فر لمن قال لا إله إلا الله، واحشرنا في زمرة من قال لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله.

فقال علي علي علي الني سمعت رسول الله بيكية، يقول: من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة، وكفر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً.

وروى أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليه أن تقف وتقول: «اللهم ولهم ما تولوا، واحشرهم مع من أحبوا».

فضل تربة حمزة سيد الشهداء

السجود لله عز شأنه لا لغيره، ولكن على الأرض المقدسة والتربة الطاهرة، وسجود الملائكة لآدم كان لله، وبأمر من الله لكنه تكريماً لآدم.

يعترض أصحاب المذاهب على سجود الشيعة على التربة ويهجمون عليهم من خلال أقوالهم التي منها: «فقد صار السجود على التربة الحسينية من عهد قديم شعاراً شائعاً لهذه الطائفة (الشيعية)، يحملون ألواحها في جيوبهم للصلاة عليها، ويضعونها في سجاداتهم ومساجدهم، وتجدها منثورة في مساجدهم ومعابدهم وربما يتخيل بعض عوامهم أن الصلاة لا تصح إلا بالسجود عليها».

نعم هذا الأمر لا تؤيده بعض الطوائف ولكن هنا تسائل.

- من أنشأ وبدأ بالسجود على التربة؟

الجواب على ذلك في مبدأ تكون هذه العادة والعبادة، وكيفية نشوئها ونموها، وتعيين أول من

صلى عليها من المسلمين، ثم شاعت وانتشرت هذا الانتشار الغريب، هو:

إن في بدء بزوغ شمس الإسلام في المدينة، أعني في السنة الثالثة من الهجرة، وقعت الحرب الهائلة بين المسلمين وقريش في «أحد»، وانهد فيها أعظم ركن للإسلام وأقوى حامية من حماتها، وهو حمزة بن عبدالمطلب، عم رسول الله بين وأخوه من الرضاعة (۱)، فعظمت مصيبته على النبي وعلى عموم المسلمين، ولا سيما وقد مثلت به بنو أمية اعني هند أم معاوية – تلك المثلة الشنيعة، فقطعت أعضاءه، واستخرجت كبده فلاكتها ثم لفظتها. (۲)

وأمر النبي نساء المسلمين بالنياحة عليه في كل ماتم، واتسع الأمر في تكريمه إلى أن صاروا يأخذون من تراب قبره (٣)، فيتبركون به، ويسجدون عليه لله تعالى، ويعملون المسبحات منه.

⁽١) راجع: المعجم الكبير ١٣٨/٣ ح٢٩١٩.

⁽٢) تاريخ الطبري ٧٢/١، المنتظم ٢٧٠/٢.

⁽٣) راجع: الذخائر القدسية في زيارة خير البرية - لعبد الحميد بن محمد أقدس بن الخطيب، المدرس بالمسجد الحرام بمكة: ١١٢٠

وتنص بعض المصادر: إن فاطمة بنت رسول الله بين مرسول الله بين جرت على ذلك، أو لعلها أول من ابتدأ بهذا العمل في حياة أبيها رسول الله بين (١)

ولعل بعض المسلمين اقتدى بها، وكان لقب حمزة يومئذ: سيد الشهداء (٢)، وسمّاه النبيّ: أسد الله وأسد رسوله. (٣)

وتذكر المصادر أن: «حمزة دفن في أحد، وكان يسمى: سيد الشهداء، ويسجدون على تراب قبره، ولما قتل الحسين عليه صار هو سيد الشهداء وصاروا يسجدون على تربته». (٤)

ويؤيده ما في مزار المجلسي قدس سره ونصه: «عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: إن فاطمة بنت رسول الله بين كانت سبحتها من خيط

⁽١) الحدائق الناضرة ٢٦١/٧.

⁽٢) انظر: المعجم الكبير ٣/١٥١.

⁽٣) المعجم الكبير ٣/١٤٩.

⁽٤) الرسالة السعدية - للحلى: ١١٤.

صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات، وكانت تديرها بيدها تكبر وتسبح حتى قتل حمزة بن عبدالمطلب، فاستعملها الناس.

فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عُدل بالأمر اليه، فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية. (١)

إن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام بعد أن فرغ من دفن أبيه وأهل بيته وأنصاره، أخذ قبضة من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف، الذي بضعته السيوف كلحم على وضم (٢)، فشد تلك التربة في صرة، وعمل منها سجادة ومسبحة، وهي السبحة التي كان يديرها بيده حين أدخلوه الشام على يزيد، فساله: ما هذه التي تديرها بيدك؟ فروى له عن جده رسول الله عن خبراً محصله: إن من يحمل السبحة صباحاً، ويقرأ محصله: إن من يحمل السبحة صباحاً، ويقرأ

⁽۱) بحار الأنوار ۱۳۳/۱۰۱ ح٦٤.

⁽٢) الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم، من خشب أو باردية، يُقي به من الأرض، انظر: لسان العرب ٣٢٩/١٥ مادة «وضم».

الدعاء المخصوص لا يزال يُكتب له ثواب التسبيح، وإنّ لم يسبح. (١)

ولما رجع الإمام عليه وأتباعهم ومن يقتدي بهم، فأول من صلى على هذه التربة واستعملها، هو زين العابدين عليه، الإمام الرابع من أئمة الشيعة الاثني عشر المعصومين. (٢)

ثم تلاه ولده محمد الباقر عليه الخامس من الأئمة وتأثره في هذه الدعوة فبالغ في حث أصحابه عليها ونشر فضلها وبركاتها ثم زاد على ذلك ولده جعفر الصادق عليه فإنه نوه بها لشيعته وكانت الشيعة قد تكاثرت في عهده ومن كبريات طوائف المسلمين وحملة العلم والآثار، كما في رسائل أصل الشيعة وأصولها. (٣)

وقد التزم الإمام ولازم السجود عليها بنفسه، ففي مصباح المتهجد لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي قدس سره روى بسنده: أنه كان لأبى عبدالله الصادق

⁽١) انظر: الوسائل ٣٦٥/٥ ح١ باب ١٦، وفيه: عن الإمام الصادق عليه.

⁽٢) (المجلد الحادي عشر من البحار: في أحوال الإمام المزبور. منه قدس سرم)، بحار الأنوار ٧٩/٤٦ ضمن ح٧٥.

⁽٣) أصل الشيعة وأصولها: ١٥٤ وما بعدها.

عليه خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله الحسين عليه فكان إذا حضرته الصلاة صبه على سجادته وسجد عليه، ثم قال: إن السجود على تربة أبي عبدالله عليه يخرق الحجب السبع. (١)

ولعل المراد بالحجب هي الحاءات السبع من الرذائل، التي تحجب النفس عن الاستضاءة بأنوار الحق، وهي: الحقد، الحسد، الحرص، الحدّة، الحماقة، الحيلة، الحقارة. (٢)

ف السبجود على التربة من عظيم التواضع، والتوسل بأصفياء الحق يمزقها ويخرقها ويبدلها بالحاءات السبع من الفضائل، وهي: الحكمة، الحزم، الحلم، الحنان، الحصانة، الحياء، الحب.

ولذا يروي صاحب الوسائل، عن الديلمي، قال: كان الصادق عليه لا يسجد إلا على تربة الحسين عليه تذللاً لله، واستكانة إليه. (٣)

روي عن الصادق علي الهناه السبعود على طين

⁽١) امصباح المتهجد: ٦٧٧، الوسائل ٣٦٦/٥ ح٣ باب ١٦.

⁽٢) انظر: رسالة مشكاة الأنوار -للغزالي-: ٢٢٨ ضمن مجموعة رسائل.

⁽٣) الوسائل: ٥/٦٦ - ارشاد القلوب: ١١٥.

قبر الحسين ينور الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كُتب مُسبّحاً وإن لم يسبح فيها. (١)

وإذا أردت الوقوف على صدق هذه الدعوى، ومكانها من الصحة، فراجع كتاب الخصائص الكبير للسيوطي، في باب أخبار النبي بقتل الحسين علي المنه ما يناهز العشرين الحسين علي أكابر الثقاة من رواة علماء السنة ومشاهيرهم، كالحاكم، والبيهقي، وأبي نعيم، وأضرابهم، عن أم الفضل بنت الحارث، وأم سلمة، وعائشة (٦)، وأنس، وأكثرها: عن ابن عباس (٤)،

⁽١) من لا يحضره الفقيه ١٧٤/١ ح٧٢٥، الوسائل ٣٦٥/٥ -٣٦٦ ح١.

⁽٢) كتاب الخصائص، طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٠.

⁽٣) انظر: دلائل النبوة ٦/٤٧٠.

⁽٤) مسند أحمد ٢٤٣/١ و٢٤٣، وفي رواية:... لما قُـتل الحسين بن علي مطرت السماء دماً، وأصبح كل شيء ملآن دماً، وانظر: دلائل النبوة ٢٥١١. وقال أبو نعيم: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، قال: لما قتل الحسين بن عليّ انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي.

انظر: مُعرفةً الصحابة ٦٦٧/٢ ح ١٧٨٥.

وقال أبو نعيم أيضاً: حدثنا حماد بن زيد، ثنا هشام، عن محمد، قال: لم تُرهده الحمرة في آفاق السماء حتى قتل الحسين رافي الله عن معمد، قال: لم

وأُمِّ سلمة (1)، وأنس (7) –صاحب رسول الله وخادمه الخاص به–.

يقول الرواي في أكثرها:

«إنه دخل علي رسول الله بَيْنَ والحسين في حجره، وعينا رسول الله تهرقان الدموع، وفي يده تربة حمراء، فيقول الراوي: ما هذه التربة يا رسول الله؟

فقال: أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة حمراً، وهي هذه». (٣).

⁽۱) دلائل النبوة ٢٦٨/٦ -٤٦٩، وقال فيه: جاء جبريل بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة وصرتها في خمارها... الحديث، مسند أحمد ٢٤٢//٣ وج ٢٦٥/٣، البداية والنهاية ٢٣١/٦.

⁽Y) مسند أحمد ٢٤٢/٣ وج ٢٦٥/٣.

⁽٣) ومن حديث أم سلمة زوج النبي (ص)، قالت: كان عندي النبي (ص)، ومعي الحسين، فدنا من النبي (ص) فأخذته فبكى، فتركته فدنا منه، فأخذته فبكى، فتركته، فقال له جبريل: أتحبه يا محمد؟

قال: نعم.

قال: أما إن أمتك ستقتله، وإنّ شئت أريتُك من تُربة الأرض التي يُقتل بها. فبسط جناحه، فأراه منها. فبكي النبي (ص).

راجع: المعجم الكبير ١٠٨/٣ - ١١٠ ح ٢٨٢١ - ٢٨٢٢، العقد الفريد ٣٦٨/٣ - ٣٦٨.

وفي طائفة أخرى: «إنه يقتل بأرض العراق، وهذه تربتها. وإنه أودع تلك التربة عند أم سلمة زوجته، فقال: إذا رأيتها وقد فاضت دماً فاعلمي أن الحسين قتل. وكانت تتعهدها حتى إذا كان يوم عاشوراء عام شهادة الحسين وجدتها قد فاضت دماً، فعلمت أن الحسين قد قتل». (١)

بل في هذا الكتاب -الخصائص- وفي العقد الفريد (٢) لابن عبد ربه: أخرج البيهقي وأبو نعيم، عن الزهري، قال: «بلغني أنه يوم قتل الحسين لم يُقلب حجر من أحجار بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط». (٣)

⁽١) راجع: المعجم الكبير ١٠٨/٣ ح ٢٨١٧، الفترح ٣٢٧/٤.

⁽٢) الخصائص الكبرى ١٢٦/٢، العقد الفريد ٣٧١/٣.

⁽٣) دلائل النبوة –للبيهقي– ٢٧١/٦، معرفة الصحابة ٦٦٢/٢، وفيه: لم يرفع حجر بالشام إلا رُئي تحته دم عبيط.



	'n		

لطمية في رثاء الحمزة سيد الشهداء منقول من ديوان الحنين (ام مظفر الخاقاني)

بسمك يفخر الإسلام يالحمزه يحاميها ***

يا اوّل شهيد انصاب بسمه كتبت الكتاب واهلاله ابدما غاب يضوي فوك عاليها ***

الحمزه يا شهيد الدين بسمه تفخر الكونين حامه وبارز الطاغين وسفه انصاب تاليها ***

هذا اللي ظهر مجده والكفـــارها اتحـــده وهند ُقطعت چبــده ريت انشلت ايديهـــا ***

واجب نذكـرايامـه ونعـرف شانه واسـلامـا بزوده نرف الهـامـه وسيـفه الكفـرسابيها *** يا سيف العدل يا طود يومك ما يريد شهود انت القايد المحمود يوم الكون وافيها ***

للهادي نصير وعون يا زلزال يوم الكون واجبنه نهل عيون والحسران نبديها ***

تمـــت

نفس طور (وعدك وينه)

لطميه للحمزة بن عبدالمطلب عيكم

عالحمزه تجري دمعاتي ولجله ترتفع آهاتي ولمصابه أجري دمعاتي وواسي سيسيسد الكونين ولمصابه أجله ترتفع آهاتي ولجله ترتفع آهاتي

جيت أذكر محنة الحمزه والقلب مني مكسور هذا الضحى لجل دينه وسيفه عالعده مشهور ولجل مصابه قلبي تفطر ودمعي ابخدي منثور وهالليله الحب ينادي يا رسول الله ماجور

هالليله تجري دمعتنه عالحمزه وزادت محنته وقلبي منفطرنصين وواسي سيد الكونين وقلبه ترتفع آهاتي

هاك اسم أخبار الحمزه واشسوه لجل الإسلام ضحى بروحه لجل دينه وبسيفه كسر الأصنام وليل انهارويه المصطفى وحرب العده الظلام وحقنه لونبچي لمصابه يا شيعتي ما ننلام حقواجب علينه دوم نذكر مصيبته ابهاليوم وكلمن ضحى لجل الدين ونواسي سيند الكونين ولجله ترتفع آهاتي

يا محب انصب الماتم لجله ابهاي المسيه واذكر مصابه ابهالليله وخل دمعاتك جريه ولفراقه محزون الإسلام وينحب سيد البريه وينادي منه و يواسيني يا شيعه بهالرزيه

لفراقه اظلمت الأكوان ولجله ظل يبچي العدنان واخته تصفح الحفين وتواسي سيد الكونين واخته تماتي ولجله ترتفع آهاتي

ذكرني مصابك يا مولاي وظلت ادموعي تجري عللي صاح يختي يا زينب الشمر قطع نحري ومن بعد الذبح يالحوره بالخيل هشموا صدري وزينب تنادي يبن امي من بعدك سلبوا خدري ومن بعـــد ذبحك يالوالي يا خــويـه الشــمــر يبــرالي وأيـتـــامك والنســاوين اتواسي ســـيــد الكونين ولجلـه ترتفع آهـاتي

ومثل ما قطعوا چبدك قطعو چبد الوالي وظليت أجذب عليه حسره ودمعي ابخدي هالي واصرخ وينك يبو اليمه عاين حالة أطفالي كلها تتصارخ تناديك وهيه يبن الأنذالي

وبالأسرتبيء الأطفال كلهاميتفه بحبال وارتفع منها الونين وتواسي سيسد الكونين ولجله ترتفع آهاتي

والشيعه ما تنسى امصابك وعليك دمعها يجره وتذكر محنة أبو اليمه وبمصابه تواسي الزهره واحنه نواسي رسول الله وحيدر صاحب الطبره وننصب هالليله الماتم أو لجلك نجري العبره والحمزه اللي ضحى بدينه عالصراط أهو يهدينه وكل الشيعه المحبين تواسي سيد الكونين وكل الشيعه المحبين تواسي سيد الكونين

وخادمتك معصومة الليلة إجت تجري دمعتها وتذكر مصابك يالحمزه ومنك تريد حاجتها بالشده يحضر الهادي وتحضر كل أيمتها وطالبه منك يا مولاي كون تنور حضرتها تحضرها في وسط القبر وتحضرها في يوم الحشر وتستقبلها الحور العين وتواسي سيسد الكونين ولجله ترتضع آهاتي

تمت

٢٠٠٧/٩/١٩ الأربعاء صباحاً الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

قصيد

بكت عديني وحق لها بكاها
ومدا يعني البكاء والعدويل
على أسد الله غداة وقدالوا
أحدمز ذاكم الرجل الأصيل
أصيب به المسلمون جميعاً
هناك وقد أصيب به الرسول
ذهب إليه يبكي تحسرا
مما أصابه من أمرمهول

نعىي

الحمرة ابيوم شافه النبي الختار وقف يمه يصب الدمع نشال القلب محروق والچبد تلتهانار *** صاح اعظم علي وقصعتي هاي اليصوم طاح العلم وانكسر الوالي مصيبته هدت حيلي وتحير الراي هدي هدي هدي هذه هذا المراي

لوينذبح ابدالك عصدد سهبعين قليل بهاي حصقك يا ضيا العين بعد مصثلك يا عصمي ينوجدوين ***

شافه بحاله کشره وملومه وقف یمه وبچه ومسحد یلومه هذا الیکشف الشده بالحسومه هذا الیکشف الشده بالحسومه

يمثلونه بشبجاعه علي الكرار وهند هاليوم خهذت بيه الثار على مصيبته قلبي اشتعل نار

خبرمقتل حمزه

تحقق النصر للمسلمين في موقعة بدر وقتل الكثير من أبطال قريش وفي مقدمتهم أبو جهل وعاد أبو سفيان قائد جيش المشركين يجر اذيال الخيبة وقد ترك أبطال قريش قتلى في ساحة المعركة فاختمر في قلبه الحقد وفي نفسه شوق الثأر لهؤلاء القتلى أما هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان فقد كان لها وحدها تأثير كبير فقد فقدت في معركة بدر أباها وعمها وأخاها وابنها وبلغها أن الذي قتلهم هو الحمزة بن عبدالمطلب فثارت نار الحقد والثار في قلبها ودمها وكانت تنتظر معركة جديدة لتثأر بها من حمزة عم النبي عيد المنها من حمزة عم النبي المناه النبي عيد المنها من حمزة عم النبي المناه المن حمزة عم النبي المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه النبي المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه النبي المناه ال

ولما كانت معركة أحد هيأت هند عبداً أسود اسمه وحشي فقالت له اجعل همك كله بالمعركة حمزة وإن قتلته فأنت حر ووعدته أن تعطيه كل ما تملك من الحلى والأساور وهذا لن يكلفه إلا رمح واحد أو ضربة واحدة في قلب حمزة.

مصرع الحمزة عيسي

بينما أسد الله حمزة يقاتل في معركة أحد يدافع عن رسول الله يحمل يصول ويجول ولم يقابل بطلاً من المشركين إلا قطع رأسه وأظهر المسلمون في أحد البطولات ما جعل المشركين يفرون هاربين والنصر للمسلمين لولا أن الرماة الذين كانوا ظهر المسلمين تركوا الجبل يريدون جمع الغنائم فالتفت فرسان قريش وهاجموا المسلمين من الخلف مما أوقع الفوضى والذعر في صفوف المسلمين من الخلف مما الخلف مما أوقع الفوضى والذعر في صفوف المسلمين فلما رأى حمزة ذلك شمر عن ساعديه المسلمين فلما رأى حمزة ذلك شمر عن ساعديه المسلمين بلون الدماء.

لكن العبد الحبشي الذي أوصته هند بقتل حمزة كان يراقب حمزة على ويرى ما يفعله من ضرب الرؤوس. فتذكر ما واعدته به هند الملعونه فتحنى الفرصة المناسبة لقتل حمزة (رحم الله المناديه وامصيبتاه).

إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم جاء في الخبر أنه:

بينما حمزة يقاتل وقد انكشف في ناحية الظهر وإذا بوحشي سدد رمحه إلى جهة حمزة فوقع الرمح في ظهره وخرج من خاصرته وخرجت من مثانته فوقع يخور بدمه وأسرع اللعين مبشراً هند اللعينة حيث قتل حمزة ففرحت بذلك وأعطته ما عليها من الحلل وحضرت عند حمزة.

وحملت خنجراً واتت به إلى الحمزة فشقت بطنه وأخرجت كبده وأخذت تلوكها بأسنانها (وامصيبتاه وامظلوماه) فأصبحت في فمها حجاره فلفظتها لذلك سميت آكلة الأكباد.

ثم جاءت إلى مصرع حمزة فقطعت أذنيه وبعض أعضائه وجعلتها قلادة وأسورة فتآست بها قريش وذهبن إلى مصارع المسلمين وأخذن يمثلن بالمسلمين ويقطعن أعضاءهن وجاء أبي سفيان وصار يضرب رأس الحمزة بالنبل نادى رسول الله أيها المسلمين من له علم بموضع عمي الحمزة.

ذهب الحارث مُعلم خبر الحمزة وجاء إلى النبي وأخبره بما فُعل بحمزة سيد الشهداء، فذهب معه النبي ووقف على المصرع وصار يبكي بحزن وهو يقول (والله ما وقفت موقفاً أغيظ على من هذا المكان).

نعي

شحال النبي من شاف عهه شاف عهه شاف هه غريج بفيض دمه محمد محمد حمد تى السهم بالقلب سمه به به خدی السام التال التال

وقف يمه رسول الله يشوفه شافه امفصل امقطعه اچفوفه وچبده يويلي ماضغيها مقطوفه

حصصررسول الله بدمع غدران يا عمي ذوبت قلبي شفتك على التربان الچبيد ممرود مقطع الذرعان هند بيسه هاليسوم خسذت كل ثار وخلت القلب مني اشسستسعل نار يوم هاجت عليك قسوم الاشسرار ***

من شافه النبي صبت ادم وعه وعلى عسم النبي صبت القلب لوعسه وعلى عسم القلب لوعسه اقول الشحال لو شفت الرضوا ضلوعه ***

يقله رحلت يا شيخ العشيره وظل المصطفى بعده بحييره ويه القوم ما يعرف مصيره ***

اقول نفسي فدائك يا رسول الله ما تحملت أن تنظر إلى جسد عمك الحمزه بهذا الحال نقول يا رسول الله ما حال عزيزتك زينب عندما رأت أخوها الحسين على رمضاء كربلا بلا رأس وقد رضوا ضلوعه نادتك باعلى صوتها.

يا جدا يا رسول الله صلى عليك مليك السما هذا حسينك بالعرا محزوز الراس من القفا مرفوع الراس على القفا وبناتك سبايا وإلى الله المشتكى.

آه والونه لزينب

بالشمس مطروحين محد وصل ليهم

ولحد تدنه امن الخلق صلى عليهم يهلنا حــســينكم رضــوا اضلوعــه

وضاق الموت روعــه بعــد روعــه ***

- كيف وصل نبأ مصرع الحمزه إلى اخوانه:

روي أنه لما اقبلت صفية بنت عبدالمطلب تنظر أخيها حمزة وقد مُثل به.

قال النبي ارجعوها لكي لا ترى أخيها حمزة وقد مُثل به.

قال النبي ﷺ ارجعوها حتى لا ترى أخيها وهو على هذا الحال.

قالت صفيه: لا أرجع حتى أرى أخى حمزة.

نعي تقول وينه ابن أمي أرد اشوفه يقولوه مقطعه اچفوفه أنا مقدرارجع وخي اعسوفه ***

مسكها ابنها كي لا ترى الحمزة حتى يدفن لكن اخته صفيه أصرت على رؤيته.

فجاءت إلى أمير المؤمنين عليه تقول له قل لي ما جرى على حمزة يقول الراوي أن أمير المؤمنين لم يتحمل أن يذكر لها مصيبة أخيها هنا قال للزبير اذكر لها ما حدث فأجاب الزبير لا استطيع أن أذكر لها:

بعدها جاء النبي بَيْنَ إلى صفيه وقال إني أخاف على عقلها فوضع النبي بَيْنَ يده الشريفة على صدرها ثم دعا لها وقال لها استرجعي فاسترجعت قائلة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم إنا لله وإنا إليه راجعون فبكت وبكى معها النبي طويلاً فقال لها ما جرى والكل يعزيها ويواسيها رسول الله وأمير المؤمنين والزهراء ونساء المسلمين الكل جاء لتعزيتها

وتهوين المصيبة عليها هنا أقول أسفي عليك يا زينب أين عنك جدك رسول الله أين عنك أمك الزهراء وأبوك أمير المؤمنين يعزونك بمصيبتك الكبرى.

أقول يا زينب من أوصل لك خبر قتل الحسين كأني بالإمام الحسين عليه لل صرع جعل فرسه يحامي عنه حتى قتل أربعين رجلاً فمرغ نفسه بدم الحسين عليه ثم قصد الخيمة وله صهيل وصار يضرب بيده الأرض وينادي في صهيله: الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنيها.

حتى تعجب القوم من عمله وصاروا ينظرون إليه إلى أين يذهب حتى رأوه وصل إلى الخيمة ولما سمعت زينب صهيله عرفته فنادت يا سكينة رجع أبوك من المعركة. لكنها لماخرجت من الخيمة وإذا بها ترى فرس الحسين عاري وخالي من الحسن وهو يصهل وينعى الحسين هنا رفعت خمارها وصاحت واقتيلا واحسيناه وامحمدا. واعليا واحمزتاه يصور هذا الموقف الإمام الحجة عليه في الزيارة الناحية المقدسمة. يقول: (واسرع فرسك شارداً إلى خيامك قاصداً محمحماً باكياً فلمارأين النساء جوادك مخزياً ونظرن سرجك

عليه ملوياً برزن من الخدور ناشرات الشعور على الخدود لاطمات، الوجوه سافرات وبالعويل داعيات وبعد العز مذللات وإلى مصرعك مبادرات والشمر جالس على صدرك مولع سيفه على نحرك قابض على شيبتك بيده ذابح لك بمهنده قد سكنت حواسك وخفيت أنفاسك ورُفع على القناة رأسك».

ما حال زينب والنساء في هذا اليوم كأني بزينب تقوم مرة وتسقط مرة ويغمى عليها مرة. وهي تخاطب جواد الحسين:

آه آه تقله:

يمه رحسين قلي حسين وينه إخسدنه وياك دلينا بولينا تركت هيون عسدل لو ذابحينه

وصلت النسوة والدم يجري من جسد الحسين فألقين بأنفسهن عليه فواحدة تخضب شعرها بدمه وواحدة تشم نحره تنادي واحسيناه وافجعتاه

نعي

فواحد تحنو عليه تشمه وأخرى عليسه بالرداء تظلل وأخرى بفيض النحر تصبغ وجهها واخرى تفديه واخرى تقبل

واسى رسول الله عمته صفيه بمصابها على أخيها لكن.

كأني بنداء زينب تخاطب جدها رسول الله وتذكره بيوم حمزة سيد الشهداء وكيف أنه لم يتحمل أن يرى فجيعة عمته صفية بأخيها الحمزة وصار الكل يواسيها. لذلك هاجت أحزان مولاتنا زينب وصارت تناديه:

نعسي

يجدي قوم شوف حسين مدبوح

على الشاطي اوعلى التربان مطروح

يجدي مات محد وقف دونه

ولا نغار غمض له اعيونه وحيده يعالج او منخطف لونه

ولا واحــد بحلقــه مــاي قطر ***

يجدي مات محد مدد رجليه

ولا واحد يجدي عدل رجليد يعالج بالشمس محد قرب ليه

يظلله اظلال يجدي من الحر ***

الشاعر - يقارن بين موقف صفيه عمة النبي وبين موقف زينب عليها السلام فقال:

لو أن رسول الله يبعث نظرة لعادت إلى إنسان عيني مؤرق وهان عليه بيوم حمزة عمه بيوم حسين وهو أعظم ما ألق ونال شجى من زينب لم ينله من صفية إذ جاءت بدمع مرقوق

يقول: يا رسول الله أنت ساعدت صفية على البكاء على أخيها ثم أنت الذي أقمتها بيدك وارجعتها إلى

بيتها وأما زينب يوم عاشوراء لما جلست عند مصرع أخيها الحسين ورأته بتلك الحال من الذي أقامها؟ نعم جاءها شمر بن ذي الجوشن وكزها بكعب الرمح بين كتفيها وقال لها: قومى يا زينب وإلا قتلتك معه.

ويلي:

وعتبه ونين الساكن البيده وعتبه

خويه الشمر ترضى بعت بيه واعتبه اريد اوصل لبو فاضل واعتبه

واقله اقعد واشوف اشصاربیه وقعت زینب مغمی علیها من ضربة الشمر فلما أفاقت وإذا بها تری رأس أخیها علی رأس الرمح.. ویلی

لمن شِافته صفكت بديها اوشكت ثوبها ويلي عليها ما تنلام من شافت وليها ابراس الرمح راسه ايلوح بالبر

- تكفين حمزة عليه:

مـولاتنا زينب ندبت جـدها رسـول الله لتكفين الحسين لأنها تعلم بما عمله مع عمه الحمزة فقد ألقى على عمه حمزة بردة كانت عليه فكانت إذا مدها على رأسه بدت رجلاه وإذا مدها على رجليه بدا رأسه فمدها على رأسه وألقى على رجليه الحشيش أقول فعل ذلك لئلا تصهره الشمس ولئلا ترى اخته جسده ياليته حضر سبطه الحسين بكربلا ومد عليه رداء لئلا تصهره الشمس ولئلا تراه زينب عريانا مكبوباً على وجهه.

- الصلاة على حمزة ﷺ:

وكان حمزة بن عبدالمطلب أول من جيء به من الشهداء إلى النبي أين فصلى عليه رسول الله وكبر عليه أربعاً قال أين رأيت الملائكة تغسل عمي حمزة ثم جمعوا إليه الشهداء فكان كلما أتى بشهيد وضعه على جنب حمزه فصلى عليه وعلى الشهيد حتى صلى على عمه حمزه سبعين مرة أقول يا رسول الله أين أنت عن

سبطك الحسين وتكفينه وأين أنت عن الصلاة عليه ودفنه، بعدها رسول الله أمر أصحابه أن يدفنوه بلا غسل لأنه شهيد والشهيد لا يغسل ولا يكفن لكنهم دفنوا حمزة في ثيابه وصارت له كفن ولكن أسفي عليك يا أبا عبدالله سلبوه حتى ذلك الثوب العتيق وتركوه عرياناً غسلوه بدمه وكفنته تراب كربلا وما قلبوه على المغتسل لكن قلبته أرجل الخيل.

كأني بمولاتنا زينب تخاطب القوم وتناشدهم وتتوسل إليهم بأن يدفنوا أخاها فنادت يا ابن سعد أما فيكم عربي يدفن أخي الحسين أما فيكم مسلم يواري جسد أخي الحسين.

هنا نادى ابن سعد اجيبوا زينب قالوا بماذا نجيبها قال بعشرة من الخيول ترض جسد الحسين.

آه آه آه

تعنت له من الجييمان عشره ورضت خييلهم فيوق صيدره وزينب من فيوق التل تنظره

تنادی زینب:

تنادي أنا أرد أناشد الخياله الجبلين الداست على ابن أمي مسيسادين بعسده يون لوبطل ونين بعسده يون لوبطل ونين

صارت تلفت يمنا وشمالاً تنادي أهلها:

يهلنه احسسينكم رضوا اضلوعه وضساق الموت روعه بأثر روعه

- رسول الله ﷺ يأمر بالبكاء على حمزة سيد الشهداء:

بعد انتهاء معركة أحد أمر رسول الله بَيْنَ سعد بن معاذ أن يصرف الجرحى من قومه إلى منازلهم لمداواتهم فندهب الجرحى إلى بيوتهم، وهم ثلاثون، بأمر رسول الله بَيْنَ وكان البكاء يسمع من أكثر من بيوت المدينة فلما سمع رسول الله بَيْنَ بكاء النوائح على قتلاهن ترقرقت عيناه وبكى، ثم قال: لكن حمزة

لا بواكي له اليوم، فلما سمعه سعد بن معاذ وأسيد بن حضر، قالا لنساء الأنصار: لا تبكين امرأة حميمها حتى تأتي فاطمة الطبية فتواسيها في البكاء على حمزة ثم تبكى على قتيلها.

فلما سمع رسول الله يَشَرُّ الواعية على حمزة قال: ارجعن رحمكن الله فقد آسيتن بانفسكن. فاتخذت سنة، أنه إذا مات الميت منهم بدأن البكآء على حمزة ثم بكين على ميتهن.

فزاعية (للحاجة أم مضر)

حمزه انمردت چبدته وحسين محد شاله ***

زينب تحن ومعوله مذبوح محد غسله سلبوعقبه العايله وسبو بعده أطفاله هذب

حمزه بقه فوق الثرى وحسين حزو منحره لعظام كلها مطشره وزينب تحن ومعوله ***

خويه احسين حاچيني ترضى الشمرياذيني بالكوفه اميسرين انه وعلي والعسايله پنهه

حمزه يون اعله الترب وحسين دم نحره يصب وزينب خذوها ويه الغرب فوق الكچاوه امغلله

حمزه انمردت چبدته وحسین رضوا جثته والقوم حرقوا خیمته اوضلت تنوح ومعوله ***

يا حمزه يا عم النبي تنعاله الزهره وعلي وفاطم تقول الموت إلي تحن وعينها هماله ***

الحمزه كلت چبده هند وحسين مرضوض الچبد ذبحو على صدره الولد وبالشمس محد شيله دبحو على صدره الولد وبالشمس محد شيله

تمت

مريعه

(للملايه أم جاسم الجدي)

هذا المندوب في وقت الشكدد هذا الموصوف من الله بالأسك ابدمكه اتعضر بغزوة أحد امغسل ابفيض الدمك عم النبي

اجتهند اللعينه لجشته وبالحقد ويلي مضغت چبدته وبالحقد ويلي مضغت چبدته داسته بصدره وتالي رفسته وعلى امصابه ينتحب حيدر علي ه

ويشبه مصابه السحكوجثته وبسهم لثلث مسردوا چبدته

تالي ويلي اعله صدره رضته عالثرى مطروح جسده عددي ههه

والنبي وصه صفيه عهمته لا تجي لحمزه وتشوفها جشته من تنظره تنفجع بمصيبته حظرته الزهره ودمعها هالي

شاون زينب يوياي بكربالا تنظر اخصوتها ذبايح بالفسلا واعظم عليها الشمريوم اعتلا صدره الزاكي يحزن نحسر الولي

حسم زه المختار شاله وغسله شيد منزله شيد القبره اوبيده نزله بس الحسين محد جه شيله ظل ثلث تيام مدنبوح ودمي هده ه

لطميه (الملاية أم أسامه)

جينا نعازيج يا زهره الزحيه

بعمچ الحمزه عالشرى مرمي رميه ***

حنت ونادت والدمع بالخـــد بادي اســمع تعـازيكم على عــمي واولادي ومن تنادوا حــسين اصــرخ وإنادي

ابني بكريلا رضت اضلوعه الاعوجيه «*

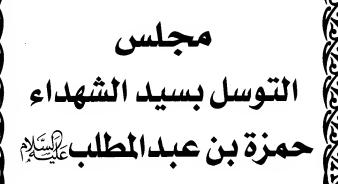
كل يوم قلبي يشيعه مصوبينه عمي الشهيد حتى چبده ماكلينه وحسين المظلوم من القضى ذابحنه

والصــدر مــرضــوض عــاري ورمــيــه ***

ما شفنا يا شيعه الأعضاء يقطعوها ومـثل القـلاده يفـصلوها ويلبـسـوها ولا شفنا الرضع بالاسهام يصوبوها

كل هالافعال ما قصرت بيها آل أميه

الاخت من ننفجع بالاخو يواسوها وعن شوفت مصاب العزيز يمنعوها إلا العقيله الهاشميه چبدها صدعوها بمصاب أخوها حسين بالغاضريه ***



(وأنت ممن ألهمني الله طلب الحوائج عنده)

المصدر: مفاتيح الجنان زيارة الحمزة عيم



مجلس التوسل بحمزة سيد الشهداء ﷺ

جاء في فقرات زيارة سيد الشهداء حمزة عليه ما يدل على أنه باباً عظيماً من أبواب الله لقضاء الحاجات فمن هذه الفقرات الدالة:

وَلَمْ أَجِدْ أَحَدا أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْرا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَة فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ الرَّحْمَة فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عَنْدكَ بَاكِيا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَإَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ عَنْدكَ بَاكِيا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَإَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِيَ الله بصلتِه وَحَتْني عَلى بره وَدَلَّني عَلى فَضْله وَهَداني لحبِبُه وَرَغَّبَني في الوفَادة إلَيْه وَأَلْهَمني طَلَبَ الحَوائج عَنْده أَر

فنلاحظ اجتماع المؤمنين في مجلس يعقد باسم أحد المعصومين أو الأولياء والإعتقاد بهذا المجلس أنه محل استجابة الدعاء ذلك لأنه كما جاء في روايات المعصومين عليهم السلام أن من آداب استجابة الدعاء الإجتماع فكان الإمام الصادق ة إذا

أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأُمنُوا على دعائه.

وقال ﷺ: «ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر واحد فدعوا الله إلا تفرقوا عن إجابة». (١)

ولا يمكن أن يدعوا أربعون شخصاً ولا يستجاب دعائهم، وكلما كثر العدد كان تأثير الدعاء أكثر وكما في قضية المباهلة لم يأت النبي لوحده بل جاء مع علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، لأن الله يحب أن يكون الدعاء في الإجتماع ومن آداب الدعاء بكاء العيون وخشية القلب، فعن أمير المؤمنين عير بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى فإذا وجدتموه فاغتنموا الدعاء ولو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة لبكاء ذلك العبد.

إن الدعاء ارتباط مباشر بين الإنسان وربه فالإنسان حينما يدعو يحالفه الشعور بأنه يتحدث مع قوة أكبر منه بكثير مما يتخيله ومثل هذا

⁽١) الكافي/ ٢.

الشعور هو الذي يحتاجه الإنسان في حياته لمواجهة كافة التحديات فيها فكل قوة دون تلك القوة تصبح لا شيء وقد وصف أمير المؤمنين عيسي المتقين بأنهم رهبان الليل وفرسان النهار يقضون الليل بالدعاء وفي النهار هم أولئك الذي استمدوا القوة والقدرة من ربهم ليواجهوا بها كافة القوى الأخرى في الحياة وقال مولانا الإمام الصادق عيسي إن المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع.

وإن الدعاء والمناجاة وسيلة سريعة ومؤثرة في تهذيب النفس وهو ارتباط بين المخلوق والخالق وبين واهب القلب وحامل القلب وللدعاء أهمية أخرى.

أن الدعاء خير اللذائذ وأسوء البلاء للعبد هو عدم التلذذ بالدعاء، ويكون التلذذ بالدعاء لأن به الإنقطاع عن كل شيء والإرتباط بالله فقط، (إلهي هب لي كمال الإنقطاع إليك).

- يرفع الكرب والحزن والقلق والخوف.
 - يجبر نواقص وجود الإنسان.
- يوجب شرح الصدر ويمكن بواسطته تحمل المشكلات.
 - يؤدى إلى عثور الإنسان على ضالته.

وأفضل ما يتوسل به العبد في هذه المجالس هو ما جاء في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

ختمة التوسل بحمزة سيد الشهداء عليه

- طريقة ختمة سورة يس المباركة:

إذا بدت لك حاجة في الليل أو في النهار وأردت من الله سبحانه وتعالى قضاءها فقم وتوضأ بنية قضاء تلك الحاجة وبرجاء إستجابة الدعاء وتلاوة القرآن، توجه إلى القبلة بحضور القلب، وصلً على محمد وآل محمد (١٠٠ مرة).

ثم إبدأ في قراءة السورة واطلب حاجتك بعد ثلاث مواضع:

- ١ بعد ﴿إمام مبين﴾.
- ٢ بعد ﴿في فلك يسبحون﴾.
- ٣ بعد ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾

تكرر ٧ مرات دعاء (سُبحَان المفرَّجُ عَن كُلِّ مَحزون).

إقرأ الدعاء التالي (مرة واحدة)

سُبِحَان المُفَرِّجِ عَن كُلِّ مَحزُونِ، سَبُحَانَ المَخَلِّصِ عَن كُلِّ مَسَحُونِ، سُبِحَانَ المُنَفِّسِ عَن كُلِّ مَديُون، سُبِحَانَ المُنفِّسِ عَن كُلِّ مَديُون، سُبِحَانَ العَالِمِ عَن كلِ مَكنُون، سُبِحَانَ مَن إِذَا أَرَادَ شَيئًا خَزَائِنِهُ بَينَ الكَافِ وَالنُّون، سُبْحَانَ مَن إِذَا أَرَادَ شَيئًا أَن يَقُولَ لَهُ كَنْ فَيكُونْ فَسَبُبْحَانَ الذَّي بِيدِهِ مَلَكُوت كُلِّ شَيْءٍ وَإِليهِ تُرجَعُونْ فَسَبُبْحَانَ الذَّي بِيدِهِ مَلَكُوت كُلُّ شَيْءٍ وَإِليهِ تُرجَعُونْ. ثم قل: اللَّهُمَّ الْفَتَحْ لَيْ أَبُوابَ رَحْمَ قَل: اللَّهُمَّ الْفَتَحْ لَيْ أَبُوابَ رَحْمَ تَلِكَ وَأَبُوابَ خَزَائِنِكَ بِحَقَّ سُورَة يَسِ وَبِفَضْلُكِ وَكُرمِكِ يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل ١٠٠ مـرة (يا مُـفَـرِّجَ الهَمِّ) وادعُـو بهـذا الدعاء:

إلهي بحق سرِ هَذهِ الأسْرَارِ وَيحَقِّ كَرَمِكَ الخَفيُّ وَبِحَقِّ إِسْمَكِ العَظيْمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَاتِنَا (وحاجات الباني) يَا قَاضي الحاجاتِ يَا أَرحمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقرأ هذه الأبيات المروية عن أمير المؤمنين عليه وهي لرفع المكروه وقضاء الحوائج وللخلاص من الشدة.

وذكر الرضوي في (التحفة الرضوية) قال: عن أمير المؤمنين عليه الأبيات للخلاص من الشدة:

وكم لله من لطف خصصفي يدق خصفاه عن فهم الذكي وكم يسرر أتى من بعد عصسر فصف خصصر وكم يسرح كربة القلب الشجي وكم أمر تساء به صباحاً وتأتيك المسرة بالعصي وتأتيك المسرة بالعصي إذا ضاقت بك الأحسوال يومساً فصث في بالواحد الفرد العلي فصر العلي والماء الفرد العلي الماء الما

قال العلامة النراقي رحمه الله: من كرّر هذه الأبيات الأربع حصل له الفرج مما وفيه من الشدة، وهو من المجربات.

بعدها التوسل بحمزة سيد الشهداء قاضي الحاجات.

يا حمزة يا أسد الله يا عم النبي وحبيبه يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات أتيتك متوسلا بك وإني لَمْ أَجِدْ أَحَدا أَفْزَعُ إِلَيْه خَيْرا لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَة فَكُنْ لِي شَفيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُونا وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوبا وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عَنْدَكَ بَاكِيا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرُدا وَأَنْتَ مِمَّنْ عَبْرَتِي عَنْدَكَ بَاكِيا وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرُدا وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي الله بصلتِه وَحَتْنِي عَلى برِه وَدَلَّني عَلى فَي الوفَادة إلَيْه فَرَغَّبني في الوفَادة إلَيْه وَأَلْهُمَني طَلَب الحَوائج عَنْده ،

وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْي وَلاَيَهُ وِنَنَّ عَلَيْكَ اَبْتِهَالِي وَلاَ تَحْجُبَنَّ عَنَيْكَ اَبْتِهَالِي وَلاَ تَحْجُبَنَّ عَنْكَ صَوْتِي وَلاَتَقْلِبْنِي بِغَيْرِ حَوَالَجِي يَا غِياثَ كُلُّ مُكْرُوب وَمَحْزُون وَيَا مُفَّرِّجاً عَن اَلَلْهُوفِ اَلْحَيْرَان الغَريق اَلْمُشْرِف عَلى الهَلَكَة.

فَصَلً عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَانْظُرْ إِلِيَّ نَظْرَةُ لاَ أَشْقَى ٰ بَعْدَهَا أَبَدا وَارْحَمْ تَضَرَّعي وَعَبْرَتي وَانْفرادي فَقَدْ رَجَوْتُ رَضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذي لاَيُعْطيه فَقَدْ رَجَوْتُ رَضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ الْخَيْرَ الَّذي لاَيُعْطيه أَحَدٌ سواكَ فَلاَ تَرُدَّ أَمَلي اللَّهُمَّ إِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْليَ لَهُ القُدْرَةُ عَلى عَبْدِهِ وَجَزَائِه بَسُوء فِعْلهِ فَلاَ أَخِيبَنَّ الْيَعُمْ وَلاَتَصْرِفْني بِغَيْرِ حَاجَتي وَلاَ تُخَيِبَنَّ الْيَعُوصي وَوِفَادَتي يا أرحم الراحمين. شُخُوصي وَوِفَادَتي يا أرحم الراحمين.

يا وجيهاً عند الله اشفع لنا عند الله.

جاء في كتاب ختمة سورة يس أن لختمة يس طريقين وهذه أحدهما وهي التوسل وطلب الحاجات ثلاث مرات بعد قوله تعالى:

- ١ ﴿إمام مبين﴾.
- ٢ ﴿في فلك يسبحون﴾.
- ٣ ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾.

فبعد كل مرة سوف نقرأ أبيات أمير المؤمنين لقضاء (كم لله الحاجة) ثم التوسل بحمزة سيد الشهداء.

المرة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُسَ (١) وَالْقُـرِ آنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمَنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَىٰ صَرَاطَ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنزيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۞ لَتُنذَرَ قَوْمًا مَّا أُنذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ

شُرهم فهم لا يؤمنون 🕜 إِنَّا جعلنا في عناقهم أغللاً لفهم سـدّا فأغَـشَـ وسواء عليهم أأنذرت (9) ذرهم لا يؤمنون 🕦 إِنَّمــ كريم (11) إِنَّا موتيٰ ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ اه في إمام مبين القرية إذ جا أرِسُلْنَا إِلَيْهِمَ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا بثَالَثِ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مَّرْسَلُونَ 12 قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرُّ مَّ ثُلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ من شَيْء إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذَبُونَ ۞ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَّا تَكْذَبُونَ ۞ قَالُوا رَبُّنَا إِلاَّ يَعْلَمُ إِنَّا إِلَاَّ وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ ۞

بعد ذلك:

١ - قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.

٢ - أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.

٣ - التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الثانية

﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مَّنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ اَلَى اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ

لَىَ لَا أُعْبَدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْه تَرْجَعُونَ (٢٢) تُخذ من دونه آلهة إن يردن الرّحمن بضرً لا تَغْنَ عَنَّى شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنقَذُونَ (٣٣) إنِّي إِذَا لَّفِي ضِــلال مّــبين (٢٤) إنِّي آمنت بربّكم فاسمعون (٢٠) قيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةُ قَالَ لیت قومی یعلمون (۲۶) بما غَفَر کی ربی وجعلني من الْمَكْرَمينَ (٢٧) وَمَا أَنزَلْنَا عَلَمْ} قومه من بعده من جند مّن السُّمَاء و َمَا كُنَّا مُنزِلينَ (٢٨) إِن كَانَتْ إِلاًّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هم خامدون (٢٩) يا حسرة عَلَى الْعبَاد مَا ـهم مّن رّسـول إلاّ كـانوا به يســتهـزءون ٣٠ أَلَمْ يَرَوْا كُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُـرُون نهم إِليهم لا يرجعون (٣٦) وَإِن كُلُّ لَّا جميع لَّدينا محضرون (٣٣) وآيَةً لُّهُمَ الأَرْضُ

مَيْتَةَ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا منْهَا حَبَّا فَمنْهُ يأكلون (٣٣) وجعلنا فيها جنَّات مَّن نَّخيا و أعناب و فجّر نا فيها من العيو ن (٣٤) ليأكلو ا من ثُمَره وما عَملتُه أيديهم أفلا يشكرون وص سبْحَانَ الَّذي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كَلُّهَا ممَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمَنْ أَنفسهم وممّا لا يعلمون ﴿ ﴿ وَآيَةً لُّهُمُ اللَّيْلِ نَسْلُخُ مِنْهُ النَّهَارِ فَإِذَا هُم مُّظْلُمُونُ (٣٧) والشَّمس تجري لمستقرَّ لَها ذلك تقدير العزيز العليم (٣٨) والقمر قدرناه منازل حتّى عاد كالعرجون القديم (٣٩) الشَّمس ينبغي لَهَا أَنْ تَدْرِكُ الْقَمْرُ وَلَا اللَّيْلُ سابق النّهار وكُلُّ في فَلَك يُسْبَحُونُ (٤٠) ﴾ ىعد ذلك:

١ - قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.

- ٢ أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.
- ٣ التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الثالثة

﴿ وَآيَةً لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْك مُـشْـحُـون (١٤) وخلقنا لهم مّن مّـثله مـ يَرْكَبُونَ (٢٦) وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا لهم ولا هم ينقــذون (٤٣) إلاَّ رَحْــمَــة مَّنَّا ومتاعا إِلَىٰ حين (٤٤) وإذا قيل لهم اتَّقوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفُكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرَّحُـمُـونَ (٤٠) وما تأتيهم مّنْ آيَة مّنْ آيَات رَبّهمْ إلاّ كَانُوا عَنَها معرضين (٤٦) وإذا قيل لهم أَنفقُوا ممَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذينَ كَفَرُوا للَّذينَ آمَنُوا أَنَطَّعَمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ

نَتُمْ إِلاَّ في ضَلال مُّبين (٧٤) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادَقَينَ ﴿ كَا عَنظُرُونَ إلاّ صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون 😉 فَلا يُسْتُطيعُون توصية ولا إلى أهلهم يرجِعون 🙃 ونفخ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مَّنَ جداث إلى ربهم ينسلون (٥) قالوا يا ويلنا من بعثنا من مسرقدنا هذا ما وعد الرَّحْمَنُ وصدق المرسلون (٥٠) إن كانت إِلا صيحة واحدة فإِذا هم جميعَ لَّدَيّ محضرون (٣٠) فاليوم لا تظلم نفس شيئ ولا تجزون إِلاّ ما كنتم تعملون (٤٠٠) إنّ ابَ الْجَنَّة الْيُومُ في شَغلِ فاكهون (٥٥) هِمْ وِأُزْواجَهِمْ فِي ظِلالٍ عَلَي الأَرَائِكِ متَّكِئُونَ (٥٦ لَهُم ْفيها فَاكَهَةٌ ولَهُم مَّا

دُّعُونَ (٥٧) سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ (٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿ ٥٩ أَلَمُ عُهُدُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدُمْ أَنْ لَا تَعْبَدُوا الشَّيْطَان إِنَّهُ لَكُمْ عَدُو " مُّبِينَ (٦٠) وأن اعبدوني هذ صراط مّستقيم (٦٦) ولَقَدْ أَضَلُّ منكُمْ جب لثيرا أفلم تكونوا تعقلون (٦٢) هذه جُهِنَّا لتي كنتم توعدون (٦٣) اصلوها الْيُـوْمُ بمَ كنتم تكفرون (٦٤) اليوم نختم علىٰ أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا سبون (٦٠) ولو نشاء لطمسنا علم عينهم فاستبقوا الصّراط فأنّيٰ يبصرود (١٦) ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مصياً ولا يرجعون (٦٧) ومن نُّعُمَّرْهُ نَنكُسْهُ في الْخَلْقِ أَفَلا يعَقلون (٦٨) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذَكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٦) ليُنذر من كَانَ حَيَّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) ﴾

بعد ذلك:

- ١ قراءة الدعاء: (سبحان المفرج) ص ١١٠.
- ٢ أبيات أمير المؤمنين (كم لله من لطف) ص١١١.
- ٣ التوسل بحمزة سيد الشهداء ص١١١-١١٢.

المرة الرابعة

﴿ أُو لَمْ يَرُواْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مَّمَّا عَملَتُ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالكُونَ (٧) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٧) وَلَهُمْ فَيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ (٣٧) وَلَهُمْ وَاتَّخَذُوا مَن دُونِ اللَّه آلهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ وَآكَ لَا يَشْكُرُونَ (٣٧) وَاتَّخَذُوا مَن دُونِ اللَّه آلهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (٤٧) لا يَسْتَطيعُونَ نَصَّرَهُمْ وَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ

حْضُرُونَ 👓 فَلا يَحْزَنكَ قَوْلَهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مًا يُسرُّونَ وما يعلنون (٢٧) أو لم ير الإنسان أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَة فَإِذَا هُو خَصِيمٌ مَّبِينَ (٧٧) وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يُحّيي العظام وهي رميم (٨٧) قَلْ يَحْسِيهَا الَّذَي أنشاها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم (٧٩) الَّذي جعل لكم مّن الشَّجر الأخضر نارا فإذا أنتم مَّنه توقــدون 🕟 أوليسُ الَّذي خَلُقُ السّـمـوات والأرض بقـادر عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مَثْلُهُم بَلَيٰ وَهُو الْخَلاَّقَ الْعَلْيمُ (٨٦) إِنَّمَا أَمَرُهُ إِذًا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيكُونَ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذي بيَده مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْء وَإِلَيْه تُر ْجَعُونَ (٨٣) ﴿. نفس طور (ناخیه بو حسین قلبی یجبره) أو (فاطمه تنادی ما تسعدونی)

نخوه للحمزة بن عبدالمطلب عيكم

أنخى بالحمزه والنبي الهادي وطالبه الليله منه امرادي الخي بالحمزة والنبي الهادي وطالبه الليله منه امرادي

يمته انزوره ونقصد القبره ونوقف عد بابه ونجري العبره وكلنه الليله نعزي بوالزهره ولجل هالمحنه نصفج الأيادي

وعلى الباب اوقوف الليله شيعتنه ولجل مصابك تسيل دمعتنه ومنك يالحمزه نريد حاجتنه دخيل وهالليله أبلغ امرادي

أنخى بالحمزه واجري دمع العين يا أسد الله يالضحيت للدين طالبه مرادي بحق سيد الكونين دخيل يا مولاي برد افادي

واصرخ اباسمك وقلب انمرد يالقطعوها من عند الجبد منك الليله طالبها لمدد بحق رسول الله النبي الهادي

والحب يصرخ بدمعه هموله وكلمن الليله باسمك ينادي

يا أسد الله انته ورسوله بعجل يا مولاي الليله فرجوله

خل ينخى الحمزه والدمع مسجوم يحفظ الشيعه ويهدي أولادي وكلمن بحاجه والذي مهموم ويقسم ابجاها والقلب مالوم

وليل ويه انهار اهيه ترثيكم وانته يا مولاي ذخري وسنادي

وهاي شيعتكم داخله عليكم واب ودوم معصومـه خـادمـه ليكم واذ ****

تمت

۲۰۰۷/۹/۱۷ الاثنين صباحاً الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

نخسوه

يالتريد الحاجه من الداعيها أسد الله بالعجل يقضيها

يالذي أمرك ابهالدنيه عسير حاجتك صعبه وحلها ما يصير انتخي بحمزه وبقبره استجير مد ايدينك اوبالعجل يعطيها

أسسد الله للحسوايج والمراد أوباب حمزه مقصد لكل العباد انتخيته ابقلب صافي واعتقاد هموم قلبك بالعجل يجليها ***

هذا الحسمسزه اهو أعظم طبسيب واللي يقصد حضرته ماظن يخيب

يطفي نارالهم عنه والله يب طلب عنه والله طلب عنه والله طلب عنه والعام عنه والله وا

انخا الحمزه ماكول الجبد واليقصد ياخذ امراده أويرد والحبينخاه والله من بعسد امن المرض اجسامنا يعافيها ***

عسد عم النبي اوجسه نخسوتي مثل لمح البصريقضي حاجتي اسال الله لا يأخسر طلبستي طلبستي طلبستي أبدا فسلا يبطيسها

هذا الحسمان عم حسامي الدخسيل انه حسساير وهو للحسساير دليل بالمرض خله الجسسم مني نحسيل اجسروح قلبي بالعجل يشفي سها

أسد الله طالبينكيا شهم دوم تحسمي النبي ويه الحسرم تشهم تشهم تشهم تشهم الألم تشهم المناكرة ويه الألم المناكرة الذي تشهم المناكرة الذي تشهما المناكرة ال

نارقلبي المصوج حراه تعلي غلي المصا إلى غصي حالي علي النبي تحصيفظ اولادي انه وكل هلي حاجتي يا سيد اقضيها هذه ه

تمت

نخوه للحمزة بن عبدالمطلب عيكم

عالحمزه أجري دمعتي واطلب الليله حاجتي «

والهادي يجري ادموعه ولجله الخلق مضجوعه وكلمن ينادي بلوعــه وللحـمـزه زادت مـحنتي «

ونذكرالليله مصابك وعالباب كل أحبابك وتنخصاك كل طلابك وللسما أرفع يمنتي « * * *

وانخى باسمك يالأسد ومن عندك أطلب المدد وتحضرني دايم بالشدد وتفرج ليسه كربتي المحدد في المحدد في المحدد الم

وانخاك يا عم الرسول وباسمككل همي يزول وانخى النبي وبنته البتول وبجاهك فرج شدتي وانخى النبي وبنته البتول ***

وبجاه الحمزه وچبدته المحب يطلب حاجته وبساع فرج شدته بجساه النبي وأيمتي ***

وعالحمزه هالليله دخيل وانخاك والمدمع يسيل شافي إلينه كل عليل وارحم يا سيدي غربتي «

وانخاك ودمعي أذرف وانخى بإسم المصطفى وأريد العلتي شـفـه وبساعه شافوا علتي ***

ومعصومه تنخى الوالي وأريده ينظر حـــالي خـــدام إلك يالغــالي أنا وهلي وكل عـــيلتي ***

تمت

۲۰۰۷/۹/۱۷ الاثنين صباحاً الملاية/ معصومة حبيب الجريدان نفس طور (شكبرها معجزه العباس سواها) أو (من ماتم الماتم تحضر الزهره)

نخوه للحمزة بن عبدالمطلب عيسي

أريدا معجزه الحمزه يسويها ومرضانا المسيه يمسح عليها

أريداً معجزه منك يا والينا وبيدك الشريف ه تمسح علينا وبالشده يا سيدي لا تخلينا بجاه المصطفى المختار هاديها

أريداً معجزه منك يبعد الروح إجيت أنخى ومن عندي القلب مجروح ولجل مصيبتك ما بطل أنا النوح ودمعاتي على محنتك أجريها

وكلمن طايح ابشده ويريد مراد ينخى بالبطل ويصيح ذاب لفاد واجت تنخاك يا مولاي هاي لعباد وجاير هالزمن يا سيدي عليها

وانخى بالذي ضحى لجل دينه واندب بالنبي الختار هادينه وأريداً هالمسيه مراد يعطينه وكل مرضانا هالليله شافيها

وانخى بيك واندب يا أسد الله وأريدك سيدي اتشاف هالعله ونندب هالمسيه سيد المله وكل حاجاتنا مولاي تقضيها

وتنخى شيعتك وتريد حاجتها دخيلك سيدي اسمع الشكوتها وكلها ندبتك وتريد طلبتها وبالشدات تحضر سيدي ليها

ومعصومه رثت والمدمع اتسيله وكل هاي الجماعه جايه ادخيله بجاهك يا ولينه شافي لعليله دخيلكم هالمسيه فكوا بلواها ***

تمت ۲۰۰۷/۹/۱۷ الاثنين صباحاً الملاية/ معصومة حبيب الجريدان

نخــوه يحمزه يحماي الحمه

اصـــرخ وانادي وچبـــدي مــائـه حــمــزه يوالي يا حـامي الحــمــه ***

اصصحح وانادي وقلبي في وجل ناديت بسمك يحمره يالفحل طالبسه امرادي وأريده بعرب الكل يندبك ويريد الحمده

ناخيه الحمرة وجبدي امرمره طالت المدة وصحدت مكدره لزمست المدة وصحالي واريد ايدبره وقاسمه عليه بحرمة فاطمة

طالت المدة على ذاب الفسساد سيدي انخساك يا نسل الأمسجساد سادتي أهل البيت هم نور الحسيساة نظرة لحسسالي تراني مسسألمة في المسلم في المسلمة المسل

لغلقت الأبواب من كل الجـــهــات مـا لنا منقـد غـيـرأبواب النجاة الحـمـزه والأطهار همـه الحـماة بكل شـده وآلام وحـيـره ومـوزمـه بكل شـده وآلام وحـيـره ومـوزمـه

يا سفن النجاة ومنجي كل غسريق ويا آية البساري وحسبل الله الوثيق باسمهم الباري يفرح كل ضيق نعمة الله اعلى البشر والمرحمة

لجارت الدنياعلي والسنين

حسيث اتوسل بمصاب الحسسين بوالفضل عباس مقطوع اليدين براسه المطير وچفوفه والدمه براسه المطير وچفوفه والدمه

انخساك يالحسمسزه وجب نخسوتي عطني مسسرادي ولبي طلبستي مسا أريد ارجع وانا بحسيسرتي بالنبي عليك وجسبسار السمسه ***

أم أسامة

المصادر

- ١ الاختصاص للشيخ المفيد،
 - ٢ كنز الفوائد للكراجكي.
- ٣ من لا يحضره الفقيه للصدوق.
- ٤ شرح الأربعين النووية للقحطاني.
 - ٥ الغدير للأميني.
 - ٦ إحياء علوم الدين للغزالي.
 - ٧ السنن الكبرى للبيهقى.
 - ٨ كامل الزيارات لابن قولويه.
 - ٩ البحار للمجلسي.
 - ١٠ وسائل الشيعة للحر العاملي.
 - ١١ مصباح الزائر لابن طاووس.
 - ١٢ عدة الداعي لابن فهد الحلي.
 - ١٢ المعجم الكبير للطبراني.
- ١٤ تاريخ الطبري بوجعفر الطبري.

- ١٥ منتهى الآمال للقمى.
- ١٦ الحدائق الناظرة للشيخ حسين البحراني.
- ١٧ أصل الشيعة وأصولها للشيخ محمد آل
 كاشف الغطاء.
 - ١٨ رسالة مشكاة النور للغزالي.
 - ١٩ وسائل النبوة للبيهقي.
 - ٢٠ مسند أحمد بن حنيل.
 - ٢١ الخصائص الكبرى للنسائي.
 - ٢٢ الكافى للكليني.
 - ٢٣ إرشاد القلوب للديلمي.
 - ٢٤ تفسير القمى.
- ٢٥ الذخائر القدسية في زيارة خير البرية لعبد الحميد بن محمد أندلس.

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
۰ — - ۵ — -	المقدمة
٧	بهديد حمزة أسد الله ورسوله
, A — —	سيد الشهداء حمزة
9	سيد السهداء حجره كنايته
•	میلاد <i>ه</i> وطفولته
4	ميارده وتسويته
1	إكارك هجرته
11	حبرت ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
17	بهاده وبنتونه استشهاده
17"	المسلمات المروفاته على النبي
15	حمزة مفخرة أهل البيت
	ممرة تصوره الله الله في حمزة سيد الشهداء ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
17	الوال في حقه أمير المؤمنين
17	ــــــ ــــــــ المير المولمين قول الإمام الصادق في حقه
19	•
	حمزة يكرم يوم القيامة
72	غزوة أحد
٣٢	زيارة حمزة أسد الله
MA	ريره عاره المساقة المس
٣٥	
	الأسرار والمقامات في زيارة سيد الشهداء حمزة
٤٠	الفيوضات النورانية التي ينالها زائره
٤١	العلة من زيارته
٤٢	فضيلة تقلب الزائر على قبره
٤٢	استحباب الحرص على زيارته

الفهرست

رقم	
الصفحة	الموضيوع
٤٣ — —	أهم حاجة يسألها الزائر على قبره
ξξ - -	فضائل قبر سيد الشهداء حمزة
<u>ده — </u>	مرقد حمزة في السابق
٤٦	كرامات في مقبرة أحد ذكرها غير الإمامية —
٤٩	موقع المقبرة
٥١	الفضل والأمر في زيارة قبور الشهداء والأولياء
ot — —	الحث على زيارة أولاد الأئمة
00 —	الأمر بزيارة قبور المؤمنين وثوابها
بره	ثواب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين
٦	الدعاء لأموات المؤمنين
٦	دعاء أمير المؤمنين لأهل القبور
77	فضل ترية حمزة سيد الشهداء ــــــ ـــــــــــــــــــــــــــــ
٧١	مجلس استشهاد حمزة بن عبد المطلب
٧٣	مجموعة لطميات ونعي
۸۱	خبر مقتل حمزة سيد آلشهداء
۸۲	مصرع الحمزة سيد الشهداء
٩٣	تكفين الحمزة سيد الشهداء
۹۳	الصلاة على الحمزة سيد الشهداء
90	رسول الله يأمر بالبكاء على الحمزة سيد الشهداء
1.0	مجلس التوسل بحمزة سيد الشهداء
1.4	طريقة ختم يس المباركة والتوسل بحمزة سيد الشهداء
175	نخوات للحمزة سيد الشهداء